فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2024/4/3 العدد : 6399

الخبر الرئيسي

نتنياهو يزعم أن غارة إسرائيلية قتلت عن "غير قصد" عمال الإغاثة في غزة... وهآرتس تُفنّد

... ص 5

أبرز العناوين

"إسرائيل" تعرض مقترحاً جديداً لصفقة التبادل وتنتظر رد حماس

السلطة الفلسطينية تعيد تقديم طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة

غوتيريس: لا شيء يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في غزة

تقييم دولي: تكلفة أضرار بنية غزة التحتية حوالي 18.5 مليار دولار حتى يناير 2024

بريطانيا تستدعي السفير الإسرائيلي بسبب مقتل عمال إغاثة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
.2	عباس: نرفض كل محاولات العبث بأمن واستقرار الأردن	6
.3	مصطفى: الحكومة ستركز في المرحلة الحالية على 3 أولويات على رأسها "تخفيف معاناة الغزيين"	6
.4	السلطة الفلسطينية تعيد تقديم طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة	7
.5	الأجهزة الأمنية: السلطة الوطنية لم تغادر قطاع غزة وتؤدي واجبها الوطني تجاه أهلنا	7
.6	مجلس الوزراء يقرر تشكيل عدد من اللجان الوزارية الدائمة وعلى رأسها اللجنة الوزارية للإصلاح	8
.7	السلطة الفلسطينية تمدد اعتقال صحفي 15 يوماً على خليفة تغطيته مسيرة مساندة لغزة بنابلس	8
المقاومة:		
.8	"إسرائيل" تعرض مقترحاً جديداً لصفقة التبادل وتنتظر رد حماس	9
.9	فتح تؤكد رفضها لجميع التدخلات الخارجية وتحديدا الإيرانية في الشأن الداخلي الفلسطيني	9
.10	إصابة 4 جنود إسرائيليين بعملية دعس وطعن واستشهاد المنفّذ قرب قلقيلية	9
.11	قيادي في حماس: الاحتلال يُراوغ بـ "الملفات الأساسية"	10
.12	"كتيبة طولكرم" تعلن العصيان المدني بعد مقتل أحد قادتها برصاص أجهزة السلطة	10
الكيان الإسرائيلي:		
.13	هاليفي: تحقيقا أوليا بمقتل فريق الإغاثة.. الأمر يرجع إلى خطأ فادح	11
.14	الرئيس الإسرائيلي يقدم اعتذاره لـ"وورلد سنترال كيتشن" لمقتل موظفيها في غزة	11
.15	غالانت يفحص مدى جهوزية الإسرائيليين لحرب شاملة مع حزب الله	11
.16	الجنرال بريك: نتنياهو والقيادة السياسية والعسكرية "تعفنوا ويقودون إسرائيل للهاوية"	12
.17	تقديرات المالية الإسرائيلية: استمرار تجنيد الاحتياط سيرفع العجز المالي	14
.18	تحقيق للجزيرة يكشف تعمد "إسرائيل" استهداف قافلة المطبخ المركزي العالمي	14
.19	محافظ "بنك إسرائيل": تصنيف البلاد الائتماني أقل مما صنفته الوكالات	15
.20	"فيتش" تزيل المراقبة السلبية عن إسرائيل مع الإبقاء على تصنيفها "إيه+"	15
.21	"بنك إسرائيل": خسائر قطاع البناء الإسرائيلي ضعف التوقعات	16
.22	الخدمة العسكرية الاحتياطية تثقل كاهل الموازنة الإسرائيلية	16
.23	تظاهرة غاضبة لليوم الرابع أمام الكنيست: تصميم على ملاحقة نتنياهو	18
.24	ما القنبلة التي اغتالت بها "إسرائيل" زاهدي في دمشق وكيف استعدّت للعملية؟	18

	الأرض، الشعب:	
25.	صحة غزة: ارتقاء 32,916 شهيداً بحرب "الإبادة الجماعية" التي يشنها الاحتلال منذ 7 أكتوبر	19
26.	تقييم دولي: تكلفة أضرار بنية غزة التحتية حوالي 18.5 مليار دولار حتى يناير 2024	19
27.	مدير مجمع الشفاء الطبي بغزة: المستشفى انتهى إلى الأبد	20
28.	"الصحة العالمية": تدمير مستشفى الشفاء يقضي على المنظومة الصحية في غزة	21
29.	"شهادات أليمة".. مئات جثث الشهداء بالشوارع ومنازل مفحمة ودمار هائل بمجمع الشّفاء وحوله	21
30.	شهيد في جنين والاحتلال يقتحم مدنا وبلدات بالضفة ويعتقل العشرات	22
31.	خريجو الطب بجامعة القدس الفلسطينية يسطع نجمهم بأميركا وأوروبا	22
	مصر:	
32.	مصر ترفض استهداف منظمات الإغاثة وتطالب بتحقيق "عاجل" حول انتهاكات تل أبيب في غزة	23
	الأردن:	
33.	الأردن: لا ننحاز لأي فصيل فلسطيني وندعم "السلطة الوطنية"	23
	لبنان:	
34.	جنوب لبنان.. قصف متبادل بين حزب الله و"إسرائيل"	24
	عربي، إسلامي:	
35.	الإمارات تعلق المساعدات لغزة عبر الممر البحري في انتظار إجراء تحقيق	24
36.	السعودية تقدم 5 ملايين دولار دعماً غذائياً للنازحين في غزة عبر برنامج الغذاء العالمي	25
37.	خامنئي يتوعد "إسرائيل" بـ"عقاب" يجلب "الندم" رداً على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق	25
38.	السعودية والتعاون الإسلامي تدينان استهداف قافلة منظمة "المطبخ المركزي العالمي" في غزة	26
39.	فصائل عراقية تعلن استهداف مطار حيفا	26
	دولي:	
40.	بايدن: "إسرائيل" لم تفعل ما يكفي لحماية عاملي الإغاثة في غزة	27
41.	أستراليا تطالب "إسرائيل" بالمحاسبة كاملة للمسؤولين عن مقتل عمّال الإغاثة	27

.42	الصين تبدي "صدمتها" من مقتل سبعة من موظفي منظمة إغاثية أميركية	28
.43	البيت الأبيض: "قلبنا مفطور" لمقتل عاملي إغاثة في غزة	28
.44	بوريل يدين الهجوم الإسرائيلي الذي أسفر عن مقتل المتطوعين	28
.45	إسبانيا تطالب "إسرائيل" بتوضيحات على مقتل العاملين السبع	29
.46	قبرص: منظمة المطبخ العالمي المركزي شريك أساسي في مبادرة الممر البحري	29
.47	وزيرة خارجية كندا: ندين الغارة الإسرائيلية على عمال الإغاثة في غزة	29
.48	بولندا تطالب "إسرائيل" بتعويض عائلات عمال إغاثة قتلتهم في غزة	30
.49	بعد مقتل عمال إغاثة في غزة.. برلمانية بريطانية تطالب بطرد السفير الإسرائيلي	30
.50	رئيسة البرلمان الفرنسي امتنعت عن إدانة استهداف العاملين في الحقل الإنساني	30
.51	بريطانيا تستدعي السفير الإسرائيلي بسبب مقتل عمال إغاثة	31
.52	غوتيريس: لا شيء يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في غزة	32
.53	الأمم المتحدة: 196 من موظفي الإغاثة قتلوا في غزة	32
.54	إدارة بايدن لإيران: لم نعلم بهجوم دمشق ولم يكن لنا أي دور فيه	33
.55	الصحة العالمية: تدمير مستشفى الشفاء يصيب المنظومة الصحية بغزة في مقتل	33
.56	"أطباء بلا حدود": شعرنا بالذعر من الدمار بمستشفى الشفاء في غزة	33
.57	سانشيز: إسبانيا ستعترف بالدولة الفلسطينية بحلول يوليو	34
.58	دول غربية "قلقة" من قانون إغلاق الجزيرة بـ"إسرائيل"	34
.59	الغارديان: جمعيات خيرية وشركات قانونية تطالب بلمّ شمل عائلات غزة مع أقاربها في بريطانيا	35
	حوارات ومقالات	
.60	نتيجة الحرب ستحدد معالم اليوم التالي... هاني المصري	35
.61	بصوت عربيّ واحد.. لا أبرياء في غزّة!... ساري عرابي	40
.62	قوة عربية لإدارة غزة؟ إنها مجرد أمنية!... تسفي برئيل	42
	كاريكاتير:	45

***

١. نتنياهو يزعم أن غارة إسرائيلية قتلت عن «غير قصد» عمال الإغاثة في غزة... وهآرتس تُفنّد

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2**، أقرّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم (الثلاثاء)، بأن الجيش الإسرائيلي قتل «عن غير قصد» 7 من عمال الإغاثة في غارة جوية على قطاع غزة، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال لدى مغادرته المستشفى في القدس بعد أن خضع لعملية بسيطة: «للأسف، وقعت في اليوم الأخير حادثة مأساوية حين قصفت قواتنا أبرياء في قطاع غزة عن غير قصد».

وأضاف نتنياهو: «يحدث هذا في الحرب، سنحقق في الأمر بشكل تام، نحن على اتصال مع الحكومات، وسنفعل كل شيء حتى لا يتكرر ذلك».

وأضاف موقع **عرب 48، 2024/4/2**، نقل موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني اليوم، الثلاثاء، عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن استهداف قافلة السيارات الثلاث التي أقلت عاملي الإغاثة ورافقت شاحنة مساعدات إنسانية جرى بسبب الاشتباه بأن مسلحا تواجد في القافلة، وخلال ذلك أطلقت طائرة مسيرة ثلاثة صواريخ.

ووُضعت علامات واضحة على سقف وجوانب السيارات الثلاث التي تدل على أنها تابعة لمنظمة الإغاثة. وقالت المصادر الأمنية الإسرائيلية إنه في غرفة القيادة التابعة للوحدة المسؤولة عن مراقبة الطريق التي سلكتها القافلة "رصدوا شخصا مسلحا على الشاحنة واشتبهوا بأنه مخرب. وإلى حين استكمال العمليات التي تسبق الهجوم، الذي نُفذ بواسطة طائرة مسيرة من طراز 'زيك'، وصلت الشاحنة إلى المخزن مع سيارات المنظمة وبداخلها سبعة متطوعين، بينهم فلسطينيان يحملان جنسية مزدوجة أميركية وكندية والخمسة الآخرين هم مواطنون من أستراليا وبريطانيا وبولندا".

وأضافت المصادر نفسها أنه بعد دقائق معدودة غادرت سيارات المنظمة الثلاث المخزن، من دون الشاحنة. ووفقا للمصادر، فإن الشخص المشتبه "لم يغادر المخزن". وسارت سيارات المنظمة في طريق بموجب مصادقة مسبقة للجيش الإسرائيلي وبالتنسيق معه.

وتابعت المصادر أنه "في مرحلة معينة، وعندما كانت السيارات تسير في الطريق التي تمت المصادقة عليها، أصدرت غرفة القيادة التي راقبت الطريق أمرا لمشغلي الطائرة المسيرة بأن تهاجم بصاروخ إحدى السيارات".

وخرج عدد من المتطوعين من السيارة بعد إصابتها بالصاروخ وانتقلوا إلى إحدى السيارتين الأخريين. وواصلوا السفر، كما أنهم أبلغوا المسؤولين عنهم بأنه تمت مهاجمتهم، لكن بعد ثوان أصاب صاروخ

آخر سيارتهم. واقتربت منهم السيارة الثالثة، وأخذ عاملو الإغاثة ينقلون المصابين الناجين من القصف الثاني من أجل إبعادهم عن المكان الخطير، لكن عندها تم إطلاق صاروخ ثالث وأصابهم، ما أدى إلى مقتل المتطوعين السبعة جميعهم بهذا القصف الإسرائيلي.

واعتبرت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي يدرك أن هذا "حدث خطير" وقد تكون له تأثيرات كبيرة على استمرار الحرب على غزة، "إثر تراجع الشرعية الدولية (لإسرائيل) في الأسابيع الأخيرة". وأضافت الصحيفة أن جهاز الأمن الإسرائيلي يستعد لإرسال مندوبين عنه إلى دول المتطوعين الذين قُتلوا، من أجل تقديم نتائج تحقيق مزعوم للجيش.

٢. عباس: نرفض كل محاولات العبث بأمن واستقرار الأردن

رام الله: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، خلال اتصال هاتفي مساء الثلاثاء، مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وقوفه والقيادة والشعب الفلسطيني، إلى جانب المملكة الأردنية الهاشمية، والرفض التام لكل محاولات العبث بأمن الأردن واستقراره أو محاولة استغلال معاناة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة للعبث بالساحة الأردنية، ورفض أي تدخلات خارجية بالشأن الأردني الداخلي. وشدد عباس على ثقته بأن الأردن، تحت قيادة الملك عبد الله الثاني، ستتجاوز كل الظروف وستبقى بلدا آمنا مستقرا، مؤكدًا أن الأمن والاستقرار في الأردن هو مصلحة فلسطينية عليا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/4/2

٣. مصطفى: الحكومة ستركز في المرحلة الحالية على 3 أولويات على رأسها "تخفيف معاناة الغزيين"

رام الله: أكد رئيس الوزراء محمد مصطفى، أن لجنة الإصلاح الوزارية الدائمة إلى جانب باقي اللجان تأتي ضمن مهام الحكومة للقيام بإصلاحات مؤسسية واسعة لتحسين الأداء وتوفير خدمات أفضل لأبناء شعبنا. كما أكد على أولويات الحكومة في المرحلة الحالية والتي ستركز على **ثلاث أولويات**، هي: تخفيف معاناة شعبنا في قطاع غزة، وتحقيق الاستقرار المالي، وتنفيذ برنامج إصلاح وتطوير أداء المؤسسات الحكومية.

وفي كلمته بمستهل جلسة الحكومة الأولى، قال مصطفى إن "الحكومة تبذل منذ اللحظة الأولى لتشكيلها جهوداً واتصالات دولية على مدار الساعة لتخفيف معاناة أبناء شعبنا في قطاع غزة، بدءاً بالاحتياجات الطارئة للإغاثة الإنسانية، وانتهاءً بإعادة الإعمار، أمام الحرب الإجرامية والإبادة

المتواصلة، كذلك في الضفة التي يتواصل فيها العدوان والقتل والاستيلاء والاعتقالات وإرهاب المستعمرين، وتعيش أوضاعاً أمنيةً واقتصاديةً صعبة". وأكد رئيس الوزراء على مباشرة الحكومة العمل على تحقيق استقرار الوضع المالي في الأراضي الفلسطينية، بما يحقق الأمن الاقتصادي والاجتماعي، ويحافظ على متانة مؤسساتنا المالية والاقتصادية. وأضاف: "نعي تماماً أن كافة مجهوداتنا والمخططات للإغاثة وتطوير عمل المؤسسات لن تنجح دون تحقيق الاستقرار المالي، وقد بدأت الحكومة بالضغط مع الوسطاء والشركاء الدوليين لدفع إسرائيل للإفراج عن أموالنا المحتجزة لديها، وهي حق لأبناء شعبنا، واستعادتها تمثل أولوية قصوى."

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/4/2

٤. السلطة الفلسطينية تعيد تقديم طلب العضوية الكاملة في الأمم المتحدة

نيويورك: أرسل السفير الفلسطيني في الأمم المتّحدة رياض منصور الثلاثاء، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش يطلب فيها رسمياً النظر مجدّداً بطلب قدّمته السلطة الفلسطينية قبل أكثر من عقد لمنح دولة فلسطين عضوية كاملة في المنظمة الدولية. وفي الرسالة التي اطّلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية وأحيلت وفقاً للإجراءات المتّبعة على مجلس الأمن الدولي، كتب منصور أنّه «بناء على تعليمات القيادة الفلسطينية، يشرّفني أن أطلب منكم أن ينظر مجلس الأمن الدولي مجدداً خلال أبريل (نيسان) 2024» في طلب نيل العضوية الكاملة الذي قدّمته السلطة في 2011 ولم يبتّه المجلس مذّاك.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٥. الناطق باسم الأجهزة الأمنية: السلطة الوطنية لم تغادر قطاع غزة وتؤدي واجبها الوطني تجاه أهلنا

رام الله: قال المفوض السياسي العام، الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية اللواء طلال دويكات، إن السلطة الوطنية لم تغادر قطاع غزة وتؤدي واجبها الوطني والتزاماتها الأخلاقية تجاه شعبنا بتقديم المساعدات لأهلنا المحاصرين المظلومين والمنكوبين في القطاع من خلال حملة الواجب الوطني. وأوضح دويكات في بيان صحفي صادر عنه، الثلاثاء، أن اللواء ماجد فرج التزم بحمل هذه المهمة الوطنية في ظل هذه الظروف الصعبة والقاسية، إلا أن بعض المغرضين ومن يدعون الحرص على مصالح الوطن قاموا بحملة تشكيك وتشويه لهذا الجهد الوطني، في الوقت الذي يرتقي فيه الشهداء من المكلفين بتقديم المساعدات لأبناء شعبنا في قطاعنا الحبيب وكان آخرهم الضابطان عبد الفتاح المصري وعبد الله البربري، ما يضع علامات استفهام كبيرة حول غايات وأهداف هؤلاء المغرضين

والتي تتعارض تماما مع أخلاقنا الوطنية. وأضاف: في الوقت الذي ترتفع فيه الأصوات الحرة من أبناء شعبنا بضرورة التلاحم والوحدة لتفويت الفرصة على الاحتلال الإسرائيلي المجرم الذي يسعى إلى تعزيز الانقسام وتغذية نار الفتنة في مجتمعنا الفلسطيني، نجد من يدفع الأمور بإتجاه الفتنة والصراع الداخلي، تنفيذا لأجندات مشبوهة هدفها العبث بساحتنا الداخلية خدمة لأهداف الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/4/2

٦. مجلس الوزراء يقرر تشكيل عدد من اللجان الوزارية الدائمة وعلى رأسها اللجنة الوزارية للإصلاح

رام الله: قرر مجلس الوزراء في أولى جلساته التي عقدت اليوم الثلاثاء في مدينة رام الله، تشكيل عدد من اللجان الوزارية الدائمة، وعلى رأسها اللجنة الوزارية للإصلاح، بالإضافة إلى اللجنة الاجتماعية الوزارية الدائمة، ولجنة التنمية الاقتصادية الوزارية الدائمة، ولجنة البنية التحتية الوزارية الدائمة، ولجنة القدس الوزارية الدائمة، واللجنة الإدارية الوزارية الدائمة. كما قرر مجلس الوزراء استحداث مكتب التطوير والإصلاح المؤسسي في ديوان رئيس الوزراء، والذي سيتابع تنفيذ برنامج التطوير والاصلاح.

كما قرر مجلس الوزراء تكليف رؤساء الدوائر الحكومية كلٌ حسب اختصاصه بعقد اجتماعات دورية مع مؤسسات المجتمع المدني لبحث القضايا المشتركة، بما يخدم برامج الحكومة وأهدافها والصالح العام، وخلق آليات فاعلة ومستدامة للتواصل معها. وقرر المجلس كذلك صرف رواتب الموظفين بنسبة 70% عن شهر شباط 2024 يوم الأربعاء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/4/2

٧. السلطة الفلسطينية تمدد اعتقال صحفي 15 يوماً على خليفة تغطيته مسيرة مساندة لغزة بنابلس

نابلس: مددت تابعة للسلطة الفلسطينية في نابلس، يوم الثلاثاء، اعتقال الصحفي أحمد البيتاوي 15 يوماً والمعتقل لدى جهاز مخابرات السلطة. واعتقلت عناصر من جهاز مخابرات السلطة الفلسطينية، الصحفي البيتاوي أثناء تواجده على دوار الشهداء وسط نابلس، لتغطية المسيرة التي خرجت مساء الجمعة نصرة لغزة وتنديدا بمجازر الاحتلال. يذكر أن الصحفي البيتاوي (42 عاما) سبق وأن تعرض للاعتقال لمدة أسبوع لدى جهاز المخابرات في يوليو من العام الماضي.

قدس برس، 2024/4/2

٨. "إسرائيل" تعرض مقترحاً جديداً لصفقة التبادل وتنتظر رد حماس

قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن وفد التفاوض الإسرائيلي بلور مع الوسطاء في القاهرة مقترحا جديدا سيعرض على حركة حماس.

وذكر مكتب نتنياهو أنه "في إطار المحادثات، وبوساطة بناءة من مصر، صاغ الوسطاء مقترحا معدلا" لهدنة في غزة ولتحرير المحتجزين. وأضاف أن إسرائيل تتوقع من الوسطاء أن يضغطوا على حماس بقوة أكبر من أجل التوصل إلى اتفاق. وكانت هيئة البث الإسرائيلية نقلت عن مسؤول مطلع قوله إن المقترح المعدل يتضمن ما سمّاها مرونة إسرائيلية بشأن عودة النازحين الفلسطينيين إلى منازلهم في شمال قطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2024/4/2

٩. فتح تؤكد رفضها لجميع التدخلات الخارجية وتحديدا الإيرانية في الشأن الداخلي الفلسطيني

رام الله: أكدت حركة فتح رفضها للتدخلات الخارجية، وتحديدا الإيرانية، في الشأن الداخلي الفلسطيني، معتبرة في بيان لها، أن هذه التدخلات لا هدف لها سوى إحداث الفوضى والفلتان والعبث بالساحة الداخلية الفلسطينية، الأمر الذي لن يستفيد منه إلا الاحتلال الإسرائيلي وأعداء شعبنا الفلسطيني. وأضافت فتح أنها لن تسمح باستغلال قضيتنا المقدسة ودماء أبناء شعبنا أو استخدامها كورقة لصالح مشاريع مشبوهة لا علاقة لها بشعبنا الفلسطيني ولا قضيتنا الوطنية.

وأكدت فتح أنها ستكون بالمرصاد لهؤلاء العابثين، وستقطع اليد التي تمتد للعبث بساحتنا أو المساس بأجهزتنا الأمنية أو أي من مؤسساتنا الوطنية التي شيدناها بدماء شهدائنا الأبطال ومعاناة أسرانا البواسل وجرحانا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/4/2

١٠. إصابة 4 جنود إسرائيليين بعملية دعس وطعن واستشهاد المنفّذ قرب قلقيلية

أصيب 4 من الشرطة الإسرائيلية –بينهم اثنان في حالة خطرة– في عملية دهس قرب بلدة كوخاف يائير التي تقع غرب قلقيلية شمال الضفة الغربية، في حين أعلنت الشرطة أنها قتلت منفذ العملية. وقالت الشرطة الإسرائيلية إن منفذ عملية الدهس حاول أيضا طعن عناصر أمن عند حاجز عسكري يقع قرب مدينة قلقيلية. وأضافت أنها تستبعد شبهة وجود شريك لمنفذ العملية، رغم أن وسائل إعلام إسرائيلية أفادت وفق معطيات أولية بأن الجيش يبحث عن شخص آخر كان برفقة المنفذ.

وأكدت الشرطة الإسرائيلية أن اثنين من المصابين جراء عملية الدهس في حالة خطرة.

الجزيرة.نت، 2024/4/3

١١. قيادي في حماس: الاحتلال يُراوغ بـ "الملفات الأساسية"

غزة: أكّد القيادي في حركة حماس محمود مرداوي، يوم الثلاثاء، أن الاحتلال يراوغ بـ "الملفات الأساسية" كما أن حركته لم تتسلم أي مقترحات جديدة في إطار مفاوضات وقف إطلاق النار بقطاع غزة من قبل الوسطاء. وأوضح القيادي مرداوي، في تصريح صحفي، بأن "الاحتلال يريد صفقة تبادل أسرى، ولا يريد التفاوض على المواقف الأساسية المتعلقة بعودة النازحين، والانسحاب الكامل من القطاع، والإغاثة بشكل سلس بعيدًا عن القتل والقصف، وبداية الإعمار في المؤسسات والشوارع والمستشفيات وصولًا إلى صفقة تبادل مشرفة". وأكد القيادي في حماس، أنّ حركته على اتصال مستمر مع الوسطاء في القاهرة والدوحة، مشيرًا إلى أنّ المقترحات الجديدة إن لم تتضمن إجابات حقيقية تشكل أساسًا لفرصة اتفاق، فإنها تبقى مضيعة للوقت.

فلسطين أون لاين، 2024/4/2

١٢. "كتيبة طولكرم" تعلن العصيان المدني بعد مقتل أحد قادتها برصاص أجهزة السلطة

نعت كتيبة طولكرم التابعة لسرايا القدس، أحد قادتها الميدانيين الذين قُتلوا برصاص الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، حسب قولها، وذلك بعد أيام من إصابته. وقالت الكتيبة: "نزف الشهيد المشتبك والقائد الميداني في كتيبة طولكرم، ابن مخيم نور شمس معتصم خالد العارف، الذي ارتقى على يد الأجهزة الأمنية". وأفادت مصادر محلية بحصول اشتباكات بين مقاومين وأجهزة السلطة في مخيم نور شمس بعد نبأ استشهاد العارف. وأعلنت الكتيبة عصيانا مدنيا "بإغلاق جميع مداخل طولكرم، وبشكل خاص مداخل مخيم نور شمس، بالسواتر الترابية والعبوات الناسفة حتى تضع الحرب أوزارها".

وأصيب العارف في اشتباكات بمناطق عدة بطولكرم في الضفة الغربية بين مقاومين والأجهزة الأمنية الفلسطينية، حيث اندلعت الاشتباكات عقب محاولة الأجهزة الأمنية اعتقال شبان في المحافظة.

الجزيرة.نت، 2024/4/2

١٣. هاليفي: تحقيقا أوليا بمقتل فريق الإغاثة... الأمر يرجع إلى خطأ فادح

أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي أن الجيش استكمل التحقيق الأولي في مقتل الموظفين السبعة التابعين لمنظمة المطبخ المركزي العالمي في قطاع غزة، وقال إن الأمر يرجع إلى خطأ فادح، وفق تعبيره. وأوضح هاليفي في بيان متلفز أن مقتل الفريق الإغاثي –في غارة إسرائيلية على دير البلح وسط قطاع غزة مساء الاثنين– هو حادث خطير وقع نتيجة خطأ في التعرف على الأشخاص في ظروف معقدة في الليل وأثناء الحرب، حسب قوله.

وأكد رئيس الأركان الإسرائيلي أن الهجوم على موكب سيارات الفريق الإغاثي لم يكن متعمدا، مشيرا إلى أن آلية التحقيق في هيئة الأركان العامة ستكمل التحقيق بدقة خلال الأيام المقبلة.

من ناحية أخرى، نقلت صحيفة بوليتيكو عن مسؤول أميركي قوله إن الهجوم على الفريق الإغاثي في غزة بدا متعمدا لأنه تم بواسطة 3 صواريخ. وأضاف المسؤول أنه لا يعتقد أن تحقيق إسرائيل في هذه الغارة سيكون شفافا أو نزيها. وتابع قائلا "نشك في أية مساءلة ومحبطون من تحقيقات إسرائيل السابقة كما حصل بمقتل شيرين أبو عاقلة".

الجزيرة.نت، 2024/4/2

١٤. الرئيس الإسرائيلي يقدم اعتذاره لـ"وورلد سنترال كيتشن" لمقتل موظفيها في غزة

قدّم الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ اعتذاره لمنظمة «وورلد سنترال كيتشن» الإغاثية بسبب مقتل موظفيها في غزة، حسبما أفادت «وكالة أنباء العالم العربي». وقال الرئيس الإسرائيلي إن مقتل موظفي المنظمة «خسارة مأساوية». وأكد على التزام إسرائيل بإجراء تحقيق شامل في الحادث.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

١٥. غالانت يفحص مدى جهوزية الإسرائيليين لحرب شاملة مع حزب الله

عقد وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، مداولات مع مسؤولين في قيادة الجبهة الداخلية التابعة للجيش الإسرائيلي، لمناقشة خطط الحملة الإعلامية التي يعدها الجيش لإطلاقها في حال تصاعدت المواجهات الحدودية المتواصلة مع حزب الله على خلفية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وتطورها إلى حرب شاملة.

جاء ذلك بحسب ما كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عبر موقعها الإلكتروني (واينت)، اليوم الثلاثاء، مع تنامي القلق من تمدد وتوسع الصراع بين إسرائيل وإيران من جراء الهجوم الذي استهدف أمس مبنى ملحق بالقنصلية الإيرانية في دمشق، وأدى إلى مقتل 11 شخصًا بينهم قياديون ومستشارون مهمون من الحرس الثوري الإيراني.

وأوضح التقرير أنه في 28 آذار/ مارس الماضي، عقد وزير الأمن الإسرائيلي جلسة خاصة قدم له خلالها مسؤولون في قيادة الجبهة الداخلية، حملة إعلامية تهدف إلى "تنسيق التوقعات" مع المواطنين الإسرائيليين "في حال تطورت المواجهات إلى حرب شاملة"، لزيادة مستوى الاستعداد وتعزيز الجهوزية.

ويُجمِع المسؤولون في أجهزة الأمن الإسرائيلية على الحاجة إلى حملة إعلامية منظمة لتهيئة الجمهور للتعامل مع الحرب المحتملة، والخلاف بهذا الشأن هو حول الطريقة التي سيتم التوجه من خلالها إلى الجمهور، وكيفية الترويج لتحول شكل المواجهة من تبادل محدود للقصف إلى حرب شاملة ومفتوحة. واستعرضت الجبهة الداخلية عدة خيارات أمام غالانت.

ويعتزم وزير الأمن اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن بعد إجراء المزيد من المشاورات مع هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي وكبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية ووزارة الأمن؛ ولتحديد طبيعة الحملة الإعلامية التي ستتوجه من خلالها السلطات إلى الإسرائيليين، أمر غالانت بإجراء استطلاع لفحص مواقف الجمهور بهذا الشأن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/4/2

١٦. الجنرال بريك: نتنياهو والقيادة السياسية والعسكرية "تعفنوا ويقودون إسرائيل للهاوية"

حذر الجنرال الإسرائيلي المتقاعد، يتسحاق بريك، من أن تطورات الحرب على غزة ليست في صالح إسرائيل التي لن تصمد في صراع البقاء من دون تغيير المستويين السياسي والعسكري كلهما "الذين تعفنوا"، وفق مقال نشره في صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء.

وكتب بريك أن "إسرائيل موجودة اليوم في مفترق طرق حاسم. ونتائج أفعالها، أو إخفاقاتها، ستحسم مصيرها خيرا أو شرا، للوجود أو الفناء. ولأسفي فإن الاتجاه في غير صالحنا. وإذا لم ينهض شعب إسرائيل من مربضه، وكونه صاحب السيادة لا يقود إلى تغيير المستويين السياسي والعسكرية اللذان تعفنا، فإننا ببساطة لن نصمد في صراع البقاء هنا".

ووصف مقولة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، حول "القضاء على حماس بشكل مطلق" بأنها "شعار أجوف"، وبموجبه "يقود المستويان السياسي والعسكري الحرب، وسيؤدي إلى أن نفقد المخطوفين، وإنجازاتنا العسكرية في قطاع غزة، والاقتصاد الإسرائيلي، والدول الصديقة لنا في العالم وأمن الدولة الإستراتيجي".

وأشار بريك إلى أن القضية النووية الإيرانية استحوذت على نتنياهو طوال سنوات حكمه، ولم يتردد باستخدام أي وسيلة من أجل دفع خطته قدما، وإلحاق ضرر بالعلاقات مع الرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما.

وأضاف أن نتنياهو "كرئيس حكومة لم يهمه أبدا تعاظم التسلح الوحشي بالأسلحة التقليدية، بمئات آلاف الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات المسيرة، في إيران وأذرعها المحيطة بحدود إسرائيل. وقضية تجهيز الجيش كلها لمواجهة هذا التهديد، الذي من شأنه تدمير الدولة، مرّ من فوق رأسه".

وأفاد بريك بأنه خلال ولايات نتنياهو كرئيس للحكومة تم استثمار عشرات مليارات الشواكل في تدريبات سلاح الجو، وبضمنها تدريبات مشتركة مع الجيش الأميركي، التي حاكت مهاجمة المفاعل النووي الإيراني. "وها هم اليوم، تحت غطاء الحرب في غزة، يتقدم الإيرانيون بوتيرة سريعة نحو القنبلة النووية دون عائق، لكن صوت نتنياهو صمت".

وحسب بريك، فإنه "يبدو أن التهديد النووي على إسرائيل قد اختفى، وحل مكانه 'تدمير حماس بشكل مطلق'، وهذه عبارة لا أساس لها ويكررها نتنياهو يوميا وتحولت لديه إلى الموضوع الأمني الوحيد الذي يشغله".

وتساءل: "هل يعقل أنه من أجل 'تدمير حماس بشكل مطلق' تخلى نتنياهو عن التهديد الإستراتيجي الأخطر على دولة إسرائيل ويتعامل معه كأنه غير موجود؟ فلو بقيت حماس بكامل قوتها، دون أي ضرر، فإن تهديدها على إسرائيل لا يذكر قياسا بالتهديد الوجودي لأسلحة إيران وأذرعها النووية والتقليدية".

وتابع بريك أن "الاستنتاج بسيط وصادم: نتنياهو يختار التهديدات على إسرائيل وفقا لمصالح الشخصية. وهو مستعد أيضا لإخفاء التهديدين الإستراتيجيين الأكبر، من أجل الحفاظ على حكمه".

وأضاف أن "المستويين السياسي والعسكري كلهما يسيرون في أعقابه كقطيع خراف خلف الجرس؛ لديهم عيون ولا يرون، آذان ولا يسمعون. وهم منشغلون بصراع بقاء شخصي بعد الإخفاق الرهيب الذي حدث في 7 أكتوبر بذنبهم. وبالنسبة لهم، إطالة الحرب وفق الشعار 'تدمير حماس بشكل

مطلق' يسمح بتأخير ما لا يمكن منعه. وهم أيضا يفضلون صراعهم على البقاء على حساب أمن الدولة ومواطنيها. وهم يقودوننا إلى الهاوية".

عرب 48، 2024/4/2

١٧. تقديرات المالية الإسرائيلية: استمرار تجنيد الاحتياط سيرفع العجز المالي

تشير تقديرات وزارة المالية الإسرائيلية إلى أن نسبة العجز المالي مقابل الناتج لن يكون بحسب الهدف الذي وضعته الحكومة، أي بنسبة 6.6%، وإنما سيرتفع العجز إلى 8% من الناتج. وتفسر التقديرات ذلك بارتفاع ميزانية الأمن وتجاوز بنود فيها توقعات سابقة.

وحسب هذه التقديرات، فإن ارتفاع العجز سببه زيادة الانفاق الأمني وليس بسبب دخل خزينة الدولة من الضرائب الذي لم يتراجع عن التوقعات.

ونقلت صحيفة "ذي ماركر" اليوم، الثلاثاء، عن مسؤولين في وزارة المالية قولهم إن أحد أسباب ارتفاع العجز هو الإنفاق الكبير على قوات الاحتياط وعدم تسريح عدد كبير من هذه القوات، الذين تعيين تسريحهم بموجب الخطط، وعديد قوات الاحتياط الحالي هو ضعف الخطط السابقة. ويقول الجيش الإسرائيلي أن عديد قوات الاحتياط حاليا أعلى بـ30% – 40% من الخطط.

وأحد الأسباب الأكثر تأثيرا على بقاء عديد القوات مرتفع بهذا الشكل، هو أن الجيش أصدر أوامر استدعاء لآلاف الجنود النظاميين الذين كانوا على وشك تسريحهم من الخدمة العسكرية، "وتحولوا بين ليلة وضحاها إلى عناصر احتياط يتلقون أجرا أعلى بكثير".

عرب 48، 2024/4/2

١٨. تحقيق للجزيرة يكشف تعمد "إسرائيل" استهداف قافلة المطبخ المركزي العالمي

كشف تحقيق أجرته الجزيرة تعمد جيش الاحتلال الإسرائيلي استهداف قافلة موظفي منظمة المطبخ المركزي العالمي 3 مرات متتالية عند شارع الرشيد جنوب دير البلح وسط قطاع غزة.

وتمكن تحقيق أجرته وكالة سند التابعة لشبكة الجزيرة، اعتمد على المصادر المفتوحة وروايات شهود عيان وصور لمواقع القصف، من إجراء رسم زمني ومكاني للأحداث وتحديد المواقع الجغرافية لـ3 سيارات تابعة للمنظمة في مواقع متقاربة، بالإضافة للمستودع الذي انطلقت منه القافلة قبل تعرضها للقصف.

وأمس الاثنين، الأول من أبريل/نيسان 2024، أفاد صحفيون محليون عند الساعة 10;43 مساء بتوقيت غزة بتعرض سيارة للقصف الإسرائيلي عند شارع الرشيد في دير البلح ووقوع ضحايا، وتتفق تفاصيل هذه الأنباء مع شهادة أحد النازحين للجزيرة، الذي أكد وقوع أكثر من قصف بين الساعة 11;00– 11;30 مساء.

وتبين أن القصف استهدف 3 سيارات تابعة لمنظمة المطبخ المركزي العالمي، منها سيارتان مصفحتان، وسيارة ثالثة بدون تصفيح، وأسفر القصف عن مقتل 7 موظفين من فريق الإغاثة يحملون جنسيات أجنبية متعددة، بمن فيهم السائق الفلسطيني من رفح سيف أبو طه.

الجزيرة.نت، 2024/4/2

١٩. محافظ بنك "إسرائيل": تصنيف البلاد الائتماني أقل مما صنفته الوكالات

قال محافظ بنك "إسرائيل" أمير يارون "من الناحية العملية، تصنيف إسرائيل هو "بي بي بي"، حتى لو لم تخفّضه وكالات التصنيف إلى هذا المستوى"، مؤكدا أن تخفيض وكالة موديز للتصنيف الائتماني للبلاد مؤخرا يشير إلى الحاجة إلى اتخاذ تدابير استباقية لاستعادة ثقة المستثمرين، وتحقيق الاستقرار في الأسواق المالية. وخلال مؤتمر صحفي عقده أمس الاثنين بمناسبة إصدار البيانات المالية للبنك لعام 2023، سلّط يارون الضوء على التناقض بين الأداء الاقتصادي الفعلي لإسرائيل وتصنيفها الائتماني المتصور. وشدد محافظ بنك إسرائيل على الآثار السلبية للحرب على الاقتصاد، مشيرا إلى انكماشات كبيرة في مجالات رئيسية مثل الاستهلاك الخاص والاستثمار.

وقال يارون إن "التأثير السلبي للحرب على الاقتصاد ظهر على عدة مستويات"، مشيرا إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي وانخفاض الاستهلاك الخاص والاستثمار بشكل حاد، وشهدت الصادرات أيضا انخفاضا، مما أدى إلى تفاقم التحديات الاقتصادية.

الجزيرة.نت، 2024/4/2

٢٠. "فيتش" تزيل المراقبة السلبية عن إسرائيل مع الإبقاء على تصنيفها "إيه+"

أعلنت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني، اليوم الثلاثاء، أنها أبقت على التصنيف الائتماني السيادي لإسرائيل عند "إيه+" (A+) بينما قامت بإزالة البلاد من "مراقبة التصنيف السلبي". وعلى الرغم من ذلك، حذرت الوكالة من أن الحرب الإسرائيلية على غزة لا تزال تشكل خطرا على الاقتصاد.

وبينما لا تزال المخاطر الجيوسياسية المرتبطة بالحرب في غزة مرتفعة، قالت فيتش "نعتقد أن المخاطر التي تهدد الملف الائتماني اتسعت، وتأثيرها قد يستغرق وقتا أطول لتقييمها، لذلك قمنا بإزالة المراقبة السلبية من تصنيفها". ومع ذلك، أكدت فيتش من أن خطر خفض التصنيف الائتماني، على غرار ما حدث في فبراير/شباط الماضي من قبل وكالة موديز، لا يزال قائما.

الجزيرة.نت، 2024/4/2

٢١. "بنك إسرائيل": خسائر قطاع البناء الإسرائيلي ضعف التوقعات

كشف تقرير حديث أصدره بنك إسرائيل عن التأثير العميق لتراجع سوق البناء على الاقتصاد الإسرائيلي، خاصة في الربع الرابع من عام 2023. ويسلط التقرير الضوء على الوضع المزري الناجم عن النقص الحاد في العمال، مما قد يتسبب في انخفاض كبير في الناتج المحلي الإجمالي السنوي بحوالي 25 مليار شيكل (6.78 مليار دولار).

وجاء في التقرير أن "الانخفاض بنسبة 50% في نشاط القطاع.. خصم 3% من الناتج المحلي الإجمالي في الربع الرابع"، مؤكدا على الضربة الكبيرة التي تلقاها الاقتصاد. وقدر التقرير أن الأضرار المباشرة الناجمة عن الانكماش تبلغ 14 مليار شيكل (3.8 مليار دولار)، أي ضعف التقديرات الأولية لوزارة المالية.

وتمتد التداعيات إلى ما هو أبعد من الخسائر المباشرة، مع توقع ظهور تأثيرات غير مباشرة تدريجيا. ويحذر التقرير من أن مستويات النشاط المنخفضة لمدة طويلة في قطاع البناء والتشييد يمكن أن تؤدي إلى إدامة التأثيرات السلبية، مما قد يضر بسوق الإسكان لمدة طويلة.

وعلى الرغم من التعافي التدريجي الذي لوحظ في نهاية عام 2023 وحتى عام 2024، فإن التحديات لا تزال قائمة، وفقا للتقرير.

الجزيرة.نت، 2024/4/2

٢٢. الخدمة العسكرية الاحتياطية تثقل كاهل الموازنة الإسرائيلية

قال موقع ذي ماركر الاقتصادي الإسرائيلي إن الحكومة الإسرائيلية لن تستطيع التقيد بعجز الموازنة الذي حددته لنفسها عند 6.6% من الناتج المحلي الإجمالي، وإن من المرجح أن يصل العجز إلى

8% حتى لو لم يتدهور الوضع الأمني أكثر، وعزت ذلك إلى أعباء الحرب على قطاع غزة خاصة منها احتفاظ الجيش بجنود احتياط يتجاوز عددهم المستويات المقررة.

وحسب الموقع فإن وزارة المالية تعزو الإخفاق في التقيد بمعدلات العجز المستهدفة إلى زيادة موازنة الجيش، التي تجاوزت النفقات في بعض بنودها التوقعات الأولية، ما يحتم تعديل النفقات والمداخيل على حد سواء خلال العام 2024.

الخدمة الإضافية

ويقول ذي ماركر إن العامل المؤثر هو آلاف من الجنود النظاميين تلقوا أوامر خدمة إضافية وهم على وشك التسريح فانقلبوا فجأة جنود احتياط بمرتبات عالية جدا، وهو ما حاول الجيش تفاديه باقتراح تمديد الخدمة الإلزامية للرجال من 32 شهرا إلى 36 شهرا، لكن القانون مثله مثل مقترح آخر لرفع سن التسريح من خدمة الاحتياط- ما زال حبيس الكنيست (البرلمان) بسبب خلافات على تجنيد المتشددين اليهود (الحريديم).

ونقل الموقع عن مصدر عسكري قوله إن إصدار أوامر خدمة لمدة 4 أشهر إضافية بعد التسريح سيكلف لوحده بين 470 و 542 مليون دولار بنهاية يونيو/حزيران القادم.

ويقول ذي ماركر إن الجيش لم يبذل جهدا كبيرا بعد اندلاع الحرب للسيطرة على التكاليف المالية التي سببها تجنيد مئات الألوف من جنود الاحتياط، مما جعل وزارة المالية تخلص مع بداية العام الحالي إلى أن الإنفاق العسكري قد يخرج عن السيطرة، مما يحتم تقليص النفقات وتعديلها في الموازنة العامة.

سوء تخطيط

وتورد وزارة المالية سببا آخر يجعلها تخشى أن تحيد الحكومة كثيرا عن عجز الموازنة المتوقع، وهو سوء التخطيط الذي جعل النفقات تخرج عن السيطرة في وزارات مدنية مثل السياحة والصحة والضمان الاجتماعي بسبب النفقات الكبيرة التي ترتبت عن معالجة جرحى الحرب الكثيرين وعن عمليات الإجلاء إلى الفنادق.

الجزيرة.نت، 2024/4/2

٢٣. تظاهرة غاضبة لليوم الرابع أمام الكنيست: تصميم على ملاحقة نتنياهو

لليوم الرابع على التوالي، تظاهر مساء الثلاثاء آلاف الإسرائيليين أمام الكنيست، بينهم عدد من أقارب المحتجزين في غزة، مطالبين باستقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومتهمين إياه بـ"خيانة" الثقة الشعبية. وهتفت ايناف زانغاوكر (والدة أحد المحتجزين) عبر المذياع مخاطبة نتنياهو: "تخوض حملة ضدي، ضد عائلات الرهائن، لقد انقلبت علينا. أنت خائن لشعبك ولناخبيك ولدولة إسرائيل".

وأضافت: "تتحمل مسؤولية السابع من تشرين الأول/اكتوبر بكل الأشكال الممكنة. أنت تعرقل اتفاقا في شأن الرهائن، ولا تدع لنا خيارا. يجب أن تغادر منصبك، وسنواصل ملاحقتك، ولن ندعك وشأنك لا ليلا ولا نهارا ما دام ابني ماتان" رهينة في غزة.

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٢٤. ما القنبلة التي اغتالت بها "إسرائيل" زاهدي في دمشق وكيف استعدّت للعملية؟

اعتبرت أوساط إسرائيلية اغتيال العميد محمد رضا زاهدي ونائبه محمد هادي حاجي رحيمي في غارات إسرائيلية، أمس الاثنين، على مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق، هو "الاغتيال الأهم" ويعبّر عن قدرات لافتة، على أساس أنهما من كبار قادة "الحرس الثوري" الإيراني.

وعلى الرغم من عدم إعلان الاحتلال الإسرائيلي مسؤوليته الرسمية عن الهجوم، ذكر موقع القناة 12 العبرية، أن من المرجح أن سلاح الجو الإسرائيلي لديه القدرة على تنفيذ مثل هذه التصفية الدقيقة بأقل قدر من الأضرار، كما استعرض الظروف والشروط التي تُنجح اغتيالاً من هذا النوع وكذا القنبلة المناسبة.

ولمّح وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت اليوم الثلاثاء، إلى مسؤولية إسرائيل عن استهداف مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق.

وقال غالانت: "نعمل في كل مكان وكل يوم، من أجل منع ازدياد قوة أعدائنا، ولكي نوضح لكل من يعمل ضدنا، في جميع أرجاء الشرق الأوسط، أن ثمن العمل ضد إسرائيل سيكون ثمناً باهظاً".

وأضاف: "في كل يوم نتلقى أدلة على أننا في حرب متعددة الجبهات، دفاعاً وهجوماً".

ما المطلوب لاغتيال كهذا؟

التفصيل الأول والأكثر أهمية يكمن في جمع المعلومات الاستخبارية، وتشمل أيضاً في الوقت الفعلي (للتنفيذ)، معلومات عن أصدقاء الشخص المستهدف بالعملية وأقاربه، ومن يوجد حوله طوال الوقت.

هناك أيضاً القدرة التكنولوجية، من خلال ملاءمة سلاح مناسب لطبيعة المكان المراد الهجوم عليه، من أجل منع إلحاق الأذى بالمدنيين (في كثير من الحالات سبّبت إسرائيل قتل مدنيين في مناطق تنفيذ عمليات اغتيال ما يشير إلى أنها مجرد ادعاءات). وعامل آخر في غاية الأهمية هو توقيت الضربة، إذ لا تسمح الظروف دائماً بتنفيذ عمليات الاغتيال، لذلك يتم انتظار اللحظة المناسبة.

ما القنبلة الدقيقة المستخدمة في العملية؟

بحسب الإعلام العبري، استخدمت في العملية القنبلة المسماة (SDB)، والتي يستخدمها سلاح الجو الإسرائيلي وتطلق عليها القوات الجوية الإسرائيلية اسم "البرد الحاد". يبلغ وزن القنبلة 113 كيلو غرام، وتُلقى من الجو ويمكنها إصابة هدف على مسافة 64 كيلومتراً. وتُحمّل على طائرات "رعد" و "إف 15"، وتعتبر جيلاً متطوراً من القنابل. كما تتمتع بقدرة على اختراق مبان ومخابئ تحت الأرض.

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٢٥. صحة غزة: ارتقاء 32,916 شهيداً بحرب "الإبادة الجماعية" التي يشنها الاحتلال منذ 7 أكتوبر

غزة: دخلت حرب "الإبادة الجماعية" التي يشنها الاحتلال "الإسرائيلي" على قطاع غزة، ستة شهور متواصلة، لم يترك الاحتلال منذ اللحظة الأولى أسلوبًا من أساليب القتل والتدمير إلّا وقد ارتكبها بحق الآمنين من النساء والأطفال، مخلفًا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى والمفقودين. وأعلنت وزارة الصحة أن الاحتلال الصهيوني ارتكب خلال الـ 24 ساعة الماضية، 7 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها 71 شهيدًا و 102 إصابةً. وفي أحدث إحصائية نشرتها وزارة الصحة، أمس الثلاثاء، فقد ارتقى منذ السابع من أكتوبر 32,916 شهديًا معظمهم من الأطفال والنساء، وأُصيب أكثر من 75,484 آخرين منذ السابع من أكتوبر الماضي.

فلسطين أون لاين، 2024/4/3

٢٦. تقييم دولي: تكلفة أضرار بنية غزة التحتية حوالي 18.5 مليار دولار حتى يناير 2024

واشنطن: أظهر تقييم دولي الثلاثاء، أن تكلفة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية في قطاع غزة منذ بدء الحرب حتى يناير (كانون الثاني) 2024 تقدر بحوالي 18.5 مليار دولار بما يعادل 97 في المائة من إجمالي الناتج المحلي للضفة الغربية وقطاع غزة معاً في 2022. وبحسب «وكالة أنباء العالم العربي»، قال التقرير الخاص بالتقييم المؤقت للأضرار، وهو تقييم مشترك أجراه البنك الدولي والأمم

المتحدة بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، إن المباني السكنية تشكل 72 في المائة من الأضرار، بينما تُشكّل البنية التحتية للخدمات العامة، مثل المياه، والصحة، والتعليم 19 في المائة من تلك الأضرار، والمباني التجارية والصناعية 9 في المائة.

وأوضح التقرير أن نصف سكان غزة أصبحوا على شفا المجاعة، في حين يعاني جميع السكان من انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية، مضيفاً أن هناك أكثر من مليون شخص من دون مأوى، وتعرض 75 في المائة من السكان للتهجير. وقال التقرير إن مع تضرر أو تدمير 84 في المائة من المستشفيات والمنشآت الصحية، ونقص الكهرباء والمياه لتشغيل المتبقي منها، لا يحصل السكان إلا على الحد الأدنى من الرعاية الصحية أو الأدوية أو العلاجات المنقذة للحياة. وأضاف أن نظام المياه والصرف الصحي تعرّض للانهيار تقريباً، وأصبح لا يوفر سوى أقل من 5 في المائة من خدماته السابقة، مما دفع السكان إلى الاعتماد على حصص مياه قليلة للغاية للبقاء على قيد الحياة.

ووفق التقرير فقد انهار النظام التعليمي تماماً، «حيث أصبح 100 في المائة من الأطفال خارج المدارس».

وقال التقرير إن إيصال المساعدات الإنسانية الأساسية للسكان أصبح أمراً صعباً للغاية بفعل تدمير أو تعطيل 92 في المائة من الطرق الرئيسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٢٧. مدير مجمع الشفاء الطبي بغزة: المستشفى انتهى إلى الأبد

غزة: أكد مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة مروان أبو سعدة، اليوم[أمس] (الثلاثاء)، أن المستشفى خرج من الخدمة إلى الأبد ولا يمكن ترميمه إذ باتت جميع مباني المستشفى آيلة للسقوط، وطالب بإقامة مستشفى ميداني على وجه السرعة. وأضاف في مؤتمر صحافي مع بعض أفراد الطاقم الطبي للمستشفى: «حجم التدمير من الداخل ومن الخارج هائل جداً، والبنايات دُمرت بشكل كامل».

وتابع قائلاً: «نحن بحاجة إلى مستشفى ميداني عاجل بحد أدنى 180 سريراً، فالشمال لم يعد به سوى مستشفى كمال عدوان، كما جرى اعتقال رئيس قسم العظام وعدد من أطباء القسم وأطباء الجراحة العامة وأطباء العناية المركزة، ولم يعد لدينا الآن كوادر طبية حتى لمداواة الجرحى في أماكن أخرى». وناشد مدير مجمع الشفاء الأمم المتحدة إجراء تحقيق رسمي في تدمير إسرائيل المجمع واعتقال كوادره.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٢٨. "الصحة العالمية": تدمير مستشفى الشفاء يقضي على المنظومة الصحية في غزة

غزة: أعلنت منظمة الصحة العالمية اليوم[أمس] (الثلاثاء) أن تدمير إسرائيل لأكبر مستشفى في غزة في مداهمة استمرت على مدار أسبوعين يصيب منظومة الرعاية الصحية بالقطاع في مقتل، وفقاً لوكالة «رويترز». وقالت مارغريت هاريس المتحدثة باسم المنظمة: «تواصلنا مع الأطقم. قالوا لنا إن مستشفى الشفاء انتهى. ولم يعد قادرا على العمل بأي حال من الأحوال كمستشفى». وأضافت: «نحاول الذهاب منذ أيام وأيام وأيام... وقوبلت (طلبات) معظم مهامنا بالرفض». وأكدت أن «تدمير مستشفى الشفاء يصيب المنظومة الصحية في غزة في مقتل».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٢٩. "شهادات أليمة".. مئات جثث الشهداء بالشوارع ومنازل مفحمة ودمار هائل بمجمع الشّفاء وحوله

غزة: حين انسحب جيش الاحتلال من مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة، سارع الأهالي بحثًا عن ذويهم وعن أملٍ أخير باللقاء، لقاء يقبل ببقايا عظام لرفاه عزيز دفت بإحدى ساحات المجمع الطبي، أو لقاء ينهي حالة التيه والفقد الممتدة لأكثر من أسبوعين لدى بعض العائلات التي تشردت، لتكشف بعدها "مآسٍ عديدة، و"مجازر بشعة". فقد عاد مئات النازحين الفلسطينيين إلى منازلهم بالقرب من مستشفى الشفاء، أمس الإثنين، ليجدوا جثثاً متناثرة داخل المستشفى وخارجه بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من المنطقة. لكن السكان المحليين قالوا لـ "موقع ميدل إيست آي"، إن الغارة دمرت جزءًا كبيرًا من مجمع مستشفى الشفاء المترامي الأطراف والمناطق السكنية القريبة، مع وجود عشرات المدنيين محاصرين وسط أنقاض المباني السكنية المنهارة. ووجد المئات من السكان المحليين الذين تجمعوا في المنطقة مشهدًا من الدمار، حيث توجد مباني متفحمة وأكوام من التراب التي جرفتها الجرافات، وجرحى فلسطينيون على نقالات.

وكشف انسحاب الاحتلال من الشفاء عن مئات جثث الشهداء بالشوارع، ومنازل مفحمة ودمار هائل. وعثر الأهالي على مئات من جثث الشهداء في مجمع الشفاء الطبي ومحيطه غرب مدينة غزة، "إعدامات ميدانية" بحق المصابين والمرضى والكوادر الطبية، إلى جانب دفن العشرات منهم هم أحياء، وفق شهادات من كانوا محاصرين في المشفى. وأدلى شهود عيان من مستشفى الشفاء بغزة بشهادات مروعة، كشفوا فيها عن إعدام عشرات المعتقلين من النازحين والجرحى، في أروقة وأقسام المستشفى المدمر، في أعقاب حصار وعدوان استمر أسبوعين. وقال الشهود، إن عشرات الشهداء عثر عليهم داخل المستشفى، بعضهم مكبلو الأيدي ويظهر عليهم آثار إطلاق نار من مسافات قريبة، مؤكدين أن رائحة الموت تفوح من كل ركن ومكان في المستشفى. ولفتوا إلى أن قوات

الاحتلال حاولت إخفاء جريمتها قبل الانسحاب بدفن عشرات الجثث تحت الأرض، بعد أن عاثت خرابا وتدميرا في المستشفى وأحالت أجزاء من الأقسام الرئيسية إلى ركام، باستخدام الجرافات العسكرية، والقنابل المدمرة، وقال أحد الشهود، إنه أمكن رؤية آثار تعذيب على بعض جثث الشهداء، خاصة أولئك الذي يعتقد أنهم أعدموا خلال الساعات القليلة الماضية، مشيرا إلى أن عددا كبيرا من الشهداء أعدموا خلال الأيام الأولى من اقتحام المستشفى، وبدأت جثثهم بالتحلل. وشدد الشاهد على، أن بعض الشهداء يعتقد أنهم من الجرحى إذ تظهر جبائر وأقمشة طبية على أطرافهم، ما يعني أن قوات الاحتلال أعدمت جرحى كانوا يتلقون العلاج في المستشفى. وأضاف أنه جاء ليبحث عن جثة أخيه ليواريها الثرى، بعد أن وصله خبر استشهاده في الأيام الأولى من اقتحام المستشفى، حيث إنه كان يرافق أحد الجرحى النزلاء داخل المستشفى ويقوم على رعايته.

فلسطين أون لاين، 2024/4/2

٣٠. شهيد في جنين والاحتلال يقتحم مدنا وبلدات بالضفة ويعتقل العشرات

أعلنت مصادر طبية فلسطينية اليوم[أمس] الثلاثاء، استشهاد شاب متأثرا بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي في بلدة قباطية جنوب محافظة جنين في الضفة الغربية المحتلة قبل أيام. يتزامن ذلك مع اقتحام قوات الاحتلال مدنا وبلدات في الضفة الغربية فجر اليوم[أمس]، وشن عمليات دهم واعتقالات واسعة، في حين أفادت مصادر محلية فلسطينية بإصابة فلسطينيين اثنين خلال عمليات الاقتحام. وقال مراسل الجزيرة إن مواجهات عنيفة اندلعت بين قوات الاحتلال ومقاومين فلسطينيين أثناء تصديهم لاقتحام قوات الاحتلال لمخيم قلنديا شمالي القدس المحتلة فجر اليوم[أمس].

الجزيرة.نت، 2024/4/2

٣١. خريجو الطب بجامعة القدس الفلسطينية يسطع نجمهم بأميركا وأوروبا

القدس المحتلة –خاص: حصل أكثر من 15 طبيبا وطبيبة من خريجي تخصص الطب البشري في جامعة القدس الفلسطينية على مقاعد الإقامة في مختلف تخصصات الطب البشري بالولايات المتحدة الأميركية لعام 2024. وتم قبول هؤلاء لإكمال مسيرتهم الأكاديمية في تخصصات متنوعة، ونجحوا في انتزاع مقاعدهم ضمن منافسة سنوية تجري على مستوى العالم بين أطباء من مختلف الدول لنيل فرصة الاختصاص المميزة المعروفة بـ(Residency Match).

بدوره، قال **رئيس جامعة القدس الدكتور عماد أبو كشك للجزيرة نت** إن خريجي الطب في الجامعة يتجهون لتقديم امتحان مزاولة مهنة الطب في أميركا وامتحانات أخرى تتعلق باستكمال التخصص،

ونتيجة للمنافسة العالية حول العالم واهتمام الكثيرين للدراسة في أميركا بعد إنهاء درجة البكالوريوس تكون المنافسة شديدة جدا. وذكر أن الولايات المتحدة استقبلت حتى الآن أكثر من 150 طبيبا استكملوا تخصصاتهم، ومنهم من أكمل درجة الدكتوراه وتبوؤوا مناصب عالية جدا هناك.

الجزيرة.نت، 2024/4/1

٣٢. مصر ترفض استهداف منظمات الإغاثة وتطالب بتحقيق "عاجل" حول انتهاكات تل أبيب في غزة

القاهرة: أكدت مصر رفضها استمرار استهداف منظمات الإغاثة في قطاع غزة. وطالبت بتحقيق «عاجل» حول انتهاكات إسرائيل في قطاع غزة. وأعلنت القاهرة رفضها واستنكارها القاطع لاستمرار إسرائيل في استهداف المنظمات العاملة في المجال الإنساني، التي تقوم بدور حيوي ورئيسي في مواجهة الأوضاع الإنسانية الكارثية بقطاع غزة، من دون محاسبة أو تحمل للمسؤولية عن تلك الانتهاكات السافرة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. ودانت القاهرة في بيان لوزارة الخارجية، الثلاثاء، الغارة الجوية التي استهدفت موظفي إغاثة دوليين في قطاع غزة تابعين لمؤسسة «وورلد سنترال كيتشن (المطبخ المركزي العالمي)»، مما أسفر عن مقتل 7 أشخاص تابعين لجنسيات مختلفة.

إلى ذلك جددت القاهرة، الثلاثاء، مطالبتها بضرورة قيام إسرائيل بوضع قرارات مجلس الأمن الداعية إلى ضمان النفاذ الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة «موضع التنفيذ». كما طالبت مصر بـ«إجراء تحقيق (عاجل وجدي) يؤدي إلى محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات الممنهجة والمتعمدة لحقوق الإنسان الفلسطيني، والامتثال التام لقرارات مجلس الأمن كافة بشأن الوقف الفوري لإطلاق النار، وضمان النفاذ الآمن والمستدام للمساعدات الإنسانية، وحماية العاملين كافة في مجال الإغاثة الإنسانية، لما يقومون به من جهود تخفف وطأة الأزمة الإنسانية التي يشهدها سكان القطاع على مدار الأشهر الماضية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٣٣. الأردن: لا ننحاز لأي فصيل فلسطيني وندعم "السلطة الوطنية"

عمان: أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، مهند المبيضين، أن بلاده لا تدعم أو تنحاز لأي فصيل فلسطيني "بل يدعم السلطة الوطنية الفلسطينية". وشدد المبيضين، في مؤتمر صحفي في عمّان، الثلاثاء، على أن الأردن "يدعم الفلسطينيين وصمودهم في أرضهم وتخفيف المعاناة عنهم قطاع غزة".

المبيضين شدد على أن "الحكومة ليس لديها أي مشكلة مع التضامن مع الأهل في قطاع غزة، وملزمة بتقديم الحماية للمتظاهرين، وترفض الإساءة إلى أفراد الأجهزة الأمنية". وأكّد أن "الأردن غير عاجز عن الدفاع عن أمنه، وحق التظاهر محفوظ ومكفول للأردني، حيث إنّ التظاهرات التي خرجت باستثناء بعض مظاهر غير مقبولة قانونيا أو محاولة إيذاء بعض الممتلكات أو الاعتداء على السلم المجتمعي بسيطة لا تذكر وهي بحدود المعقول".

وكان المبيضين، انتقد في تصريحات له، الأحد الماضي، حركة "حماس" بعد الرسالة التي وجهها محمد الضيف قائد "كتائب القسام"، للجماهير العربية والإسلامية بما فيها الشعب الأردني بضرورة تجاوز الحدود والدفاع عن المسجد الأقصى، وموقف رئيس الحركة في الخارج، خالد مشعل، الذي طالب الأردنيين بالنزول للشارع باستمرار خلال مشاركته في مؤتمر بعمان عبر تقنية الفيديو.

قدس برس، 2024/4/2

٣٤. جنوب لبنان.. قصف متبادل بين حزب الله و"إسرائيل"

قصف الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، مواقع في جنوبي لبنان، فيما دوت صافرات الإنذار في عدة بلدات إسرائيلية على الحدود لتنذر بإطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية، حيث سمعت أصوات انفجارات في الجليل الأعلى. ونفذ حزب الله عمليات مختلفة ضد الجيش الإسرائيلية ومواقعه العسكرية، وذلك ردا على الاعتداءات الإسرائيلية التي طاولت القرى والمنازل المدنية في الجنوب اللبناني. واستهدف حزب الله مواقع لتجمع القوات الإسرائيلية في المنطقة الحدودية في عمليات نفذها من الجنوب اللبناني، وأشارت تقارير إسرائيلية إلى رصد إطلاق عشرات الصواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه مواقع إسرائيلية.

عرب 48، 2024/4/2

٣٥. الإمارات تعلق المساعدات لغزة عبر الممر البحري في انتظار إجراء تحقيق

دبي: قال مسؤول إماراتي لـ«رويترز» إن بلاده علقت مؤقتاً جهود المساعدات الإنسانية عبر الممر البحري، انتظاراً لمزيد من ضمانات السلامة وإجراء تحقيق كامل، بعدما أسفرت غارة إسرائيلية عن مقتل سبعة أشخاص يعملون في مؤسسة «سنترال ورلد كيتشن» بغزة، أمس الاثنين. وكانت الإمارات الممول الرئيسي للمساعدات عبر الممر البحري إلى غزة، فيما تتولى «سنترال ورلد كيتشن» ترتيب البعثات.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٣٦. السعودية تقدم 5 ملايين دولار دعماً غذائياً للنازحين في غزة عبر برنامج الغذاء العالمي

الرياض: وقّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، اتفاقية تعاون مشترك مع برنامج الغذاء العالمي؛ لتقديم الدعم الغذائي للمتضررين في قطاع غزة. وسيجري بموجب المشروع تقديم المساعدات الغذائية من خلال توزيع مواد غذائية جاهزة لتحقيق جزء من احتياجات المستفيدين في قطاع غزة، يستفيد منها 377 ألفاً و855 فرداً من النازحين الفلسطينيين، بقيمة إجمالية تبلغ 5 ملايين دولار أميركي.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٣٧. خامنئي يتوعد "إسرائيل" بـ"عقاب" يجلب "الندم" رداً على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق

تل أبيب: نظير مجلي لندن – طهران: توعد المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس، إسرائيل بـ«عقاب» يجلب «الندم»، رداً على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق، الاثنين، في هجوم أسفر عن مقتل قادة كبار في «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري». وقال خامنئي، في بيان رسمي، حول مقتل قائد «فيلق القدس» في سوريا ولبنان، محمد رضا زاهدي ورفاقه، إن «الكيان الصهيوني الخبيث سينال عقابه على أيدي رجالنا البواسل، سيندم الصهاينة على هذه الجريمة ومثيلاتها».. وقال مقرب من «الحرس الثوري» إن زاهدي كان في مدينة مشهد، شمال شرقي إيران، الأحد. واتخذ المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني «القرارات اللازمة»، للرد على الهجوم، حسب بيان رسمي. واستدعت طهران السفير السويسري الراعي للمصالح الأميركية. وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، إنه وجه رسالة مهمة إلى واشنطن «بوصفها شريكاً للنظام الصهيوني».

وأفادت **صحيفة «نيويورك تايمز»، نقلاً عن أربعة مسؤولين إسرائيليين**، بأن إسرائيل هي التي نفذت الهجوم. وتوقع غالبية الخبراء الإسرائيليين أن يكون الرد الإيراني «تقليدياً»، عبر قصف نوعي يطال أهدافاً إسرائيلية موجعة في أسوأ الأحوال، وبهجمة سيبرانية جديدة في أحسن الأحوال. وأفاد هؤلاء الخبراء بأن القيادتين العسكرية والسياسية في إسرائيل قررتا الاستعداد لاحتمال توسيع الحرب مع لبنان «وربما أكثر».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/3

٣٨. السعودية والتعاون الإسلامي تدينان استهداف قافلة منظمة "المطبخ المركزي العالمي" في غزة

الرياض– جدة: أعربت **وزارة الخارجية السعودية** عن إدانة واستنكار المملكة استهداف قافلة منظمة "المطبخ المركزي العالمي" في قطاع غزة، في استمرارٍ ممنهج لجرائم وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني، مجددةً رفض المملكة القاطع لاستهداف البعثات والمنظمات الإغاثية والعاملين فيها. كما طالبت المجتمع الدولي بالقيام بدوره تجاه وقف هذه الانتهاكات، وحماية المدنيين العُزّل والعاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية، والعمل على إدخال المزيد من المساعدات الإنسانية العاجلة لتجنب تفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة.

من جهتها، أدانت **منظمة التعاون الإسلامي**، الثلاثاء، جريمة قصف فريق العاملين في منظمة الإغاثة، معتبرة ذلك امتداداً لسلسلة الانتهاكات الإسرائيلية للقوانين والأعراف الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. ودعت المنظمة، في بيان لها، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه إلزام إسرائيل، قوة الاحتلال، باحترام واجباتها بموجب القانون الإنساني الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/4/2

٣٩. فصائل عراقية تعلن استهداف مطار حيفا

بغداد: أعلنت فصائل عراقية مسلحة، اليوم (الأربعاء)، استهداف مطار حيفا الإسرائيلي بالطيران المسير.

وأضافت الفصائل التي تطلق على نفسها اسم «المقاومة الإسلامية في العراق» في بيان، أنها شنت الهجوم فجر اليوم. وتابعت أنها ستواصل ضرب أهداف إسرائيلية رداً على الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة والمستمرة منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في ساعة مبكرة من صباح اليوم، إطلاق صفارات الإنذار للتحذير من هجمات محتملة في جنوب إسرائيل، ولم يذكر المزيد من التفاصيل.

وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أنه تم تفعيل نظام التحذير من تسلل طيران معاد في وادي عربة بجنوب إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/3

٤٠. بايدن: "إسرائيل" لم تفعل ما يكفي لحماية عاملي الإغاثة في غزة

واشنطن – الشرق الأوسط: انتقد الرئيس الأميركي جو بايدن، إسرائيل بشدّة على الغارة الجوية التي شنّتها في قطاع غزة وأسفرت عن مقتل سبعة عمّال إغاثة، مؤكّداً أنّ إسرائيل «لم تفعل ما يكفي» لحماية المتطوّعين الذين يمدّون يد العون للفلسطينيين الذين «يتضوّرون جوعاً».

وقال بايدن في بيان شديد اللهجة، إنّه يشعر «بالغضب والحزن» لمقتل سبعة عمّال إغاثة من منظمة «وورلد سنترال كيتشن» غير الحكومية ومقرّها الولايات المتحدة.

وأضاف أنّ توزيع المساعدات في القطاع صعب «لأنّ إسرائيل لم تفعل ما يكفي لحماية عمّال الإغاثة الذين يحاولون تقديم المساعدة لمدنيين هم بأمسّ الحاجة إليها».

وشدّد الرئيس الأميركي على أنّ «حوادث مثل ذلك الذي وقع بالأمس لا ينبغي أن تقع. إسرائيل أيضاً لم تفعل ما يكفي لحماية المدنيين».

كما أكّد أنّ التحقيق الذي وعدت إسرائيل بإجرائه لجلاء ملابسات الغارة «يجب أن يكون سريعاً، ويجب أن يؤدّي إلى المساءلة، ويجب أن تُنشر نتائجه على الملأ».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/3

٤١. أستراليا تطالب "إسرائيل" بالمحاسبة كاملة للمسؤولين عن مقتل عمّال الإغاثة

العربي الجديد: أكّد رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، اليوم الثلاثاء، أنّ مواطنة أسترالية هي في عداد عاملي الإغاثة الأجانب الذين قتلوا في غارة إسرائيلية في وسط غزة مساء الاثنين.

وقال ألبانيزي، بحسب ما أفادت به "فرانس برس"، إنّ المتطوّعة زومي فرانكوم كانت تقوم "بعمل قيّم للغاية" في توزيع الغذاء في قطاع غزة. وأضاف "هذا أمر غير مقبول على الإطلاق. أستراليا تتوقع محاسبة كاملة (للمسؤولين عن) مقتل عمّال الإغاثة". وقدّم رئيس الوزراء "تعازيه الحارّة" لعائلة القتيلة، مضيفاً "لم أتشرّف بالتعرّف إليها".

وشدّد ألبانيزي على أنّ القتيلة "أرادت فحسب أن تمدّ يد المساعدة من خلال هذه المؤسسة الخيرية، وهذا يوضح كلّ شيء عن شخصية هذه المرأة الشابة". وأكّد ألبانيزي أنّ بلاده ستطلب توضيحاً من المسؤولين الإسرائيليين، وقال "نريد مساءلة كاملة عن هذا الأمر، لأنّ هذه مأساة لم يكن ينبغي أن تحدث أبداً".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٤٢. الصين تبدي "صدمتها" من مقتل سبعة من موظفي منظمة إغاثية أميركية

العربي الجديد: أعربت الصين، اليوم الثلاثاء، عن "صدمتها" حيال الضربة الإسرائيلية التي أسفرت عن مقتل سبعة من موظفي منظمة إغاثية أميركية في قطاع غزة. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين، أن بكين "تعارض أي عمل يسيء إلى المدنيين ويدمر بنى تحتية مدنية او ينتهك القانون الدولي" مضيفة "إننا ندين" هذا الهجوم.

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٤٣. البيت الأبيض: "قلبنا مفطور" لمقتل عاملي إغاثة في غزة

العربي الجديد: أعرب البيت الأبيض، الاثنين، عن حزنه الشديد لمقتل عدد من المتطوّعين الأجانب في منظمة "وورلد سنترال كيتشن" الإغاثية في غارة إسرائيلية على قطاع غزة، مطالباً الدولة العبرية بأن تجري سريعاً تحقيقاً يكشف ملابسات ما جرى.

وكتبت المتحدّثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أدريان واتسون على منصّة إكس إنّ "قلبنا مفطور ونشعر بانزعاج شديد بسبب الغارة التي أدّت إلى مقتل عمّال الإغاثة في وورلد سنترال كيتشن في غزة". وأضافت "يجب حماية عمّال الإغاثة الإنسانية لأنهم يقدّمون مساعدات (الفلسطينيون هم) في حاجة ماسّة إليها، ونحضّ إسرائيل على التحقيق بسرعة في ما جرى".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٤٤. بوريل يدين الهجوم الإسرائيلي الذي أسفر عن مقتل المتطوعين

دان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، اليوم الثلاثاء، الهجوم الإسرائيلي الذي أسفر عن مقتل المتطوعين، ودعا إلى فتح تحقيق.

وكتب بوريل على موقع "إكس": "أدين هذا الهجوم وأدعو إلى بدء تحقيق في أقرب وقت ممكن"، مضيفاً أنه "على الرغم من كل المناشدات لحماية المدنيين وعمال الإغاثة، ما زلنا نرى أبرياء يُقتلون".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٤٥. إسبانيا تطالب "إسرائيل" بتوضيحات على مقتل العاملين السبع

العربي الجديد: طالب رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، اليوم الثلاثاء، إسرائيل بتقديم توضيحات على مقتل العاملين السبع في غارة إسرائيلية في قطاع غزة، واصفاً الجريمة بأنها "وحشية". وفي بيان صحافي عقب زيارة مخيم اللاجئين الفلسطينيين في جبل الحسين شمال العاصمة الأردنية، قال سانشيز: "آمل وأطالب الحكومة الإسرائيلية بتقديم توضيحات في أقرب وقت ممكن عن هذا الهجوم الوحشي".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٤٦. قبرص: منظمة المطبخ العالمي المركزي شريك أساسي في مبادرة الممر البحري

العربي الجديد: دعا الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، اليوم الثلاثاء، إلى إجراء تحقيق فوري في مقتل سبعة من موظفي الإغاثة في غارة جوية إسرائيلية في غزة.

وقال إنّ جمعية "ورلد سنترال كيتشن" الخيرية التي كان القتلى من موظفيها "شريك أساسي" في مبادرة توصيل المساعدات إلى القطاع عن طريق البحر.

وأضاف خريستودوليدس بعد اجتماع مع رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا: "نحن في حاجة إلى مضاعفة الجهود لتوصيل المساعدات إلى غزة".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٤٧. وزيرة خارجية كندا: ندين الغارة الإسرائيلية على عمال الإغاثة في غزة

أوتاوا – الشرق الأوسط: قالت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، اليوم (الثلاثاء)، إن كندا تدين الغارة الإسرائيلية التي أسفرت عن مقتل 7 من عمال الإغاثة في غزة، وتدعو إلى إجراء تحقيق كامل.

وحسب «رويترز»، قالت في منشور على منصة التواصل الاجتماعي «إكس»: «كندا تتوقع المساءلة الكاملة عن عمليات القتل هذه، وسننقل ذلك إلى الحكومة الإسرائيلية مباشرة. الضربات على العاملين في المجال الإنساني غير مقبولة على الإطلاق».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٤٨. بولندا تطالب "إسرائيل" بتعويض عائلات عمال إغاثة قتلتهم في غزة

وارسو – أ ف ب: طالب نائب وزير الخارجية البولندي، أندريه زيجنا، الثلاثاء، إسرائيل بتعويض عائلات عمال الإغاثة السبعة الذين قتلوا في ضربة إسرائيلية في غزة، وبينهم مواطن بولندي.

وقال زيجنا في تصريح إذاعي: «على السلطات ان تفكر في الطرف الذي ينبغي أن يتحمل مسؤولية جنائية لضغطه على زر معين، وفي كيفية تعويض عائلات الضحايا، رغم أنه يستحيل القيام بذلك باللجوء إلى المال». وفي وقت سابق، الثلاثاء، أعلن وزير الخارجية البولندي أنه «طلب شخصياً من السفير الإسرائيلي، ياكوف ليفن، تفسيرات عاجلة».

وكتب رادوسلاف سيكورسكي على منصة إكس: «أكد لي السفير أن بولندا ستتلقى قريباً نتائج تحقيق حول هذه المأساة»، مضيفاً أن وارسو تعتزم إجراء تحقيقها الخاص. كذلك، قدم الوزير «تعازيه إلى عائلة متطوعنا الشجاع والى الضحايا المدنيين في غزة».

الخليج، الشارقة، 2024/4/2

٤٩. بعد مقتل عمال إغاثة في غزة.. برلمانية بريطانية تطالب بطرد السفير الإسرائيلي

الخليج: طالبت النائبة في البرلمان البريطاني كلوديا ويبي، حكومتها الأربعاء، بعدم الاكتفاء باستدعاء السفير الإسرائيلي ومطالبتها بالتحقيق في مقتل عمال إغاثة تابعين لمنظمة «وورلد سنترال كيتشن»، بل المسارعة بطرده، ومقاطعة تل أبيب. ونقلت وسائل إعلام عن النائبة في البرلمان البريطاني كلوديا ويبي تصريحات لها تقول فيها: «إسرائيل صارت في وضع خارج عن السيطرة وعلينا فعل شيء لإيقافها». وتابعت: «حكومتنا بحاجة إلى فعل ما هو أكثر من استدعاء سفير إسرائيل»، داعية حكومة ريشي سوناك إلى طرد السفير الإسرائيلي، ومقاطعة تل أبيب.

وتابعت البرلمانية البريطانية: «علينا الضغط على واشنطن لأن إسرائيل لا تصغي لأحد». مضيفة: «لا يمكننا مواصلة متابعة ما يجري من مآس دون فعل شيء».

الخليج، الشارقة، 2024/4/3

٥٠. رئيسة البرلمان الفرنسي امتنعت عن إدانة استهداف العاملين في الحقل الإنساني

باريس – ميشال أبونجم: مرة أخرى، تكشف يائيل براون – بيفيه، رئيسة البرلمان الفرنسي، عن «تساهلها» إزاء الممارسات التي تقوم القوات الإسرائيلية في غزة. وقد برز ذلك مجدداً في تعليقها

على عملية القصف التي استهدفت قافلة تابعة للمنظمة الإغاثية «وورلد سنترال كيتشن» وقتلت 7 عاملين تابعين لها من جنسيات مختلفة في دير البلح بعد أن قامت بإيصال مواد غذائية إلى شمال القطاع.

إزاء ما حصل، اكتفت رئيسة البرلمان الفرنسي، في مقابلة مع إذاعة «فرنس إنفو»، بوصفه بـ«المأساة التي تصيب أشخاصاً فقدوا الحياة، كانوا هناك لتقديم المساعدة بشكل متجرد»، داعية إلى «مشاركة أهالي الضحايا في مصابهم».

كذلك سُئلت يائيل براون – بيفيه، عن رأيها في توصيف ما تقوم به إسرائيل بـ«جريمة إبادة». فكان ردها أن هذا التوصيف «ليس في محله». ورفضت تبنيه بحجة أن الإبادة تعني وجود نية للقضاء على إثنية محددة، الأمر الذي لا ينطبق على ما هو حاصل في غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٥١. بريطانيا تستدعي السفير الإسرائيلي بسبب مقتل عمال إغاثة

لندن – الشرق الأوسط: قالت وزارة الخارجية البريطانية إن بريطانيا استدعت، اليوم (الثلاثاء)، السفير الإسرائيلي بسبب مقتل عمال إغاثة في غزة، وفق وكالة «رويترز» للأنباء. ومن جانبه، دعا وزير الخارجية البريطاني، ديفيد كاميرون، إسرائيل، اليوم (الثلاثاء)، إلى تقديم «تفسير كامل وشفاف» بعد غارة جوية في غزة خلفت سبعة قتلى من عمال الإغاثة، بينهم مواطن بريطاني، وفق ما أفادت به «وكالة الأنباء الألمانية».

ونقلت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» عن كاميرون قوله إن «أنباء الغارة الجوية التي قتلت موظفي منظمة وورلد سنترال كيتشن (المطبخ المركزي العالمي) للإغاثة، في غزة محزنة للغاية».

وأضاف: «تلقينا أنباء مقتل مواطنين بريطانيين، ونعمل بشكل عاجل للتحقق من هذه المعلومات وسنقدم الدعم الكامل لعائلاتهم». وقال: «كانوا يعملون من أجل إيصال المساعدات المنقذة للحياة لمن من هم في أمس الحاجة إليها». وتابع: «من الضروري حماية العاملين في المجال الإنساني وتمكينهم من القيام بعملهم... لقد طالبنا إسرائيل بالتحقيق الفوري وتقديم تفسير كامل وشفاف لما حدث».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/4/2

٥٢. غوتيريس: لا شيء يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في غزة

نيويورك – ابتسام عازم: قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس اليوم الثلاثاء، إنه عندما يسمع عبارة "الأمن الإنساني"، يتراءى إلى ذهنه أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في قطاع غزة، ولا يتمتعون بالأمن على الإطلاق، ويبحثون عن الحماية من الجوع، والمرض، والقصف الإسرائيلي المتواصل. وجاء ذلك خلال إحاطة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمن اجتماع بعد ظهر اليوم حول موضوع "الأمن الإنساني". ورأى غوتيريس أن لا شيء يمكن أن يبرر ما حصل في 7 أكتوبر/ تشرين الأول، ولكن لا شيء يمكن أن يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في غزة، لافتاً إلى أن "الغارات الجوية الإسرائيلية المدمرة التي قتلت موظفي "المطبخ المركزي العالمي" أمس الاثنين، رفعت عدد عمال الإغاثة الذين قتلوا في هذا الصراع إلى 196، بما في ذلك 171 من موظفينا. وهذا أمر غير معقول، ولكنه نتيجة حتمية للطريقة التي تدار بها الحرب".

وشدد غوتيريس على أن ذلك "يبرهن مرة أخرى الحاجة الملحة إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن، وتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية إلى غزة، كما طالب مجلس الأمن في قراره الذي اتخذه الأسبوع الماضي، ويجب تنفيذ القرار دون تأخير".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٥٣. الأمم المتحدة: 196 من موظفي الإغاثة قتلوا في غزة

وكالات: طالبت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، إسرائيل بالسماح لموظفي الإغاثة بممارسة عملهم. واعتبر المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن مقتل سبعة من العاملين في منظمة وورلد سنترال كيتشن الخيرية التي أسسها الطاهي الشهير خوسيه أندريس في غزة «هو النتيجة الحتمية للطريقة التي تُدار بها هذه الحرب في الوقت الحالي». وأضاف أن الأمم المتحدة «تدعو مجدداً» إلى وقف فوري لإطلاق النار لأغراض إنسانية في الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ ستة أشهر على قطاع غزة. وقال دوجاريك للصحفيين «تعدد مثل هذه الأحداث هو النتيجة الحتمية للطريقة التي تُدار بها هذه الحرب». وأضاف «قُتل ما لا يقل عن 196 من موظفي الإغاثة منذ أكتوبر في الأراضي الفلسطينية المحتلة وهي أحد أخطر وأصعب أماكن العمل في العالم».

الخليج، الشارقة، 2024/4/3

٥٤. إدارة بايدن لإيران: لم نعلم بهجوم دمشق ولم يكن لنا أي دور فيه

عرب 48 – محمود مجادلة: أبلغت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، السلطات الإيرانية، بأن واشنطن لم تكن على علم بالضربة التي استهدف أمس، الإثنين، مبنى ملحق بالقنصلية الإيرانية في دمشق، وأدى إلى مقتل 11 شخصًا بينهم قياديون ومستشارون مهمون من الحرس الثوري.

جاء ذلك بحسب ما نقل موقع "واللا"، اليوم الثلاثاء، عن مسؤولين اثنين في الإدارة الأميركية؛ وبحسب التقرير، "نقلت الولايات المتحدة رسالة إلى إيران مفادها أنها لم تشارك بأي شكل من الأشكال في الهجوم الإسرائيلي في سورية الليلة الماضية، وأنها لم تكن تعلم أن الهدف الذي سيتم مهاجمته يقع في مجمع السفارة الإيرانية في دمشق". وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي الأميركي إن "الولايات المتحدة لم يكن لها أي دور في هذا الهجوم ولم نكن على علم به مسبقا".

عرب 48، 2024/4/2

٥٥. الصحة العالمية: تدمير مستشفى الشفاء يصيب المنظومة الصحية بغزة في مقتل

روبترز: قالت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية مارغريت هاريس، اليوم الثلاثاء، إنّ "تدمير مستشفى الشفاء يُصيب المنظومة الصحية في غزّة في مقتل".

وأضافت "لقد كان المكان الذي يذهب إليه الناس للحصول على نوع رعاية يوفّرها أي نظام صحي جيد، والتي نتوقع الحصول عليها في مجتمعاتنا حال الحاجة إليها".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٥٦. "أطباء بلا حدود": شعرنا بالذعر من الدمار بمستشفى الشفاء في غزة

العربي الجديد – الأناضول: قالت منظمة أطباء بلا حدود إنها شعرت بالذعر جرّاء الدمار الذي لحق بـ"مجمّع الشفاء الطبي" الذي اقتحمه الجيش الإسرائيلي ودمره بالكامل وأصبح أكبر مستشفيات غرب مدينة غزة اليوم خارجًا عن الخدمة. وأضافت في بيان على منصة إكس، الثلاثاء، أنها "تقف مذعورة أمام دمار مستشفى الشفاء بعد عملية القوات الإسرائيلية التي دامت 14 يومًا داخل المرفق الطبي وحوله، ونظرًا إلى حجم الدمار، تضاءلت خيارات الرعاية الصحية المتوفرة للسكان في الشمال".

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٥٧. سانشيز: إسبانيا ستعترف بالدولة الفلسطينية بحلول يوليو

رويتر: ذكرت عدة تقارير نشرتها وسائل إعلام إسبانية، اليوم الثلاثاء، أن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز قال للصحافيين خلال جولة في الشرق الأوسط، إن بلاده ستعترف بالدولة الفلسطينية بحلول يوليو/ تموز المقبل. ونقلت وكالة الأنباء الإسبانية وصحيفتا "البايس" و"لابانغواردیا" عن سانشيز التعليقات غير الرسمية التي أدلى بها للصحافيين المرافقين له في رحلته، في وقت متأخر من أمس الاثنين، في العاصمة الأردنية عمّان، في اليوم الأول من جولة تشمل زيارة الأردن وقطر والسعودية.

وبحسب التقارير، قال سانشيز إنّه يتوقع أن تتكشف أحداث في الحرب الإسرائيلية على غزة قبل انتخابات البرلمان الأوروبي في أوائل يونيو/ حزيران، وسلط الضوء على مناقشات جارية في الأمم المتحدة. وأضاف أنه يتوقع أن تعترف إسبانيا بالدولة الفلسطينية بحلول يوليو/ تموز المقبل، معرباً عن اعتقاده بأنه ستكون هناك قريباً "كتلة محركة" داخل الاتحاد الأوروبي لدفع العديد من الدول الأعضاء إلى تبني الموقف نفسه، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الإسبانية.

العربي الجديد، لندن، 2024/4/2

٥٨. دول غربية "قلقة" من قانون إغلاق الجزيرة بـ"إسرائيل"

الجزيرة: عبّرت دول غربية بينها الولايات المتحدة عن قلقها من القانون الذي أقره الكنيست الإسرائيلي –أمس الاثنين– ويسمح بحظر وسائل إعلام أجنبية تضر بالأمن، على رأسها قناة الجزيرة.

فقد قالت الخارجية الألمانية إنها تلحظ بقلق قانون الإعلام الإسرائيلي الجديد الذي أقره الكنيست، وأضافت أن المشهد الصحفي الحر والمتنوع هو حجر الزاوية في الديمقراطية الليبرالية.

وقال وزير الخارجية النرويجي إيسبر بارث إن حظر وسيلة إخبارية مثل قناة الجزيرة هو اعتداء مباشر على حرية الصحافة. كما أعربت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جون بيير عن قلق بلادها بشأن موافقة الكنيست على إغلاق قناة الجزيرة في إسرائيل. وقالت جون بيير إن واشنطن تدعم حرية الصحافة، بما في ذلك عمل الصحفيين في تغطية الحرب على غزة.

وقالت عضو الكونغرس الأميركي النائبة الديمقراطية رشيدة طليب إن إسرائيل تريد الآن إغلاق قناة الجزيرة بالكامل لمنع العالم من رؤية جرائم الحرب التي يرتكبونها.

الجزيرة. نت، 2024/4/2

٥٩. الغارديان: جمعيات خيرية وشركات قانونية تطالب بلمّ شمل عائلات غزة مع أقاربها في بريطانيا

لندن– إبراهيم درويش: طالبت جمعيات خيرية وشركات قانونية وزير الداخلية البريطاني ببرنامج تأشيرات للفلسطينيين في غزة يشبه ما طبق على اللاجئين الأوكرانيين، ولأن قوانين الهجرة الحالية ليست ناجعة في مساعدة الغزيين الذين لهم أقارب في المملكة المتحدة.

وفي تقرير أعدته نيها غوهيل ونشرته صحيفة "الغارديان" ورد أن حوالي 60 جمعية خيرية وشركة استشارات قانونية وقّعت على رسالة سترسلها الثلاثاء إلى وزير الداخلية جيمس كليفرلي تدعوه فيها إلى برنامج لجوء كذلك الذي استخدم لاستقبال اللاجئين الأوكرانيين بعد الغزو الروسي لبلادهم ومساعدة الفلسطينيين الذين لهم عائلات في بريطانيا، العالقين في غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/4/2

٦٠. نتيجة الحرب ستحدد معالم اليوم التالي

هاني المصري

منذ الأسابيع الأولى لاندلاع حرب الإبادة، طرحت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وحكومة بنيامين نتنياهو، مسألة اليوم التالي للحرب بوصفها جزءًا من الحرب النفسية للحرب؛ حيث تضمن الطرح أن اليوم التالي لا بد أن يكون من دون المقاومة، وحركة حماس تحديدًا، وبالتالي من المفترض أن تكون هزيمة المقاومة وتصفية بنيتها التنظيمية والعسكرية وعدم بقائها في السلطة في قطاع غزة أمرًا محسومًا ومفروغًا منه. وعندما طالت الحرب وأظهرت المقاومة بسالة فاجأت الجميع، بدأ الحديث في الكواليس يكثر عن نزع سلاح قطاع غزة، وعن إمكانية قبول "حماس" جديدة منزوعة الأنياب ودون سلاح المقاومة، مع الاستعداد للالتزام بالتزامات واتفاقيات منظمة التحرير الفلسطينية التي تتضمن الاعتراف والتنسيق الأمني والتبعية الاقتصادية.

وتباينت الأفكار المتداولة حول خطة اليوم التالي بين الإدارة الأميركية والحكومة الإسرائيلية؛ حيث طالبت واشنطن بعدم إعادة احتلال قطاع غزة من جديد، ورفضت إقامة منطقة عازلة والتهجير، بعد أن دعت إليه في بداية الحرب، وطالبت بعودة السلطة إلى قطاع غزة بعد "تجديدها" و"تنشيطها"؛ حتى تكون قادرة على القيام بما هو مطلوب منها.

حكومة نتنياهو واليوم التالي ... مماطلة وأفكار متباينة

ماطل نتنياهو وحكومته في تحديد خطة اليوم التالي، مع الحديث عن تهجير السكان قسريًا تارة وطوعيًا تارة أخرى، ورفض عودة السلطة، وضرورة بقاء قوات الاحتلال بشكل دائم لضمان عدم

تحول قطاع غزة إلى مصدر تهديد لدولة الاحتلال مرة أخرى في المستقبل، على الرغم من ازدياد المطالبة من داخل حكومته وخارجها، وحتى من جيش الاحتلال والأجهزة الأمنية، بضرورة تحديد خطة اليوم التالي؛ لأن عدم تحديدها يشبه سفينة في البحر لا تعرف وجهتها، وهذا لا يُمكّن الجيش من وضع الخطط المتناسبة مع الأهداف الموضوعة لليوم التالي، وعدم تحديد الخطة سيساهم في عدم قدرة إسرائيل على إحراز النصر.

ومن الأسباب التي تمنع نتنياهو من إدراج خطة اليوم التالي على اجتماعات الحكومة أن هناك تباينات داخل الحكومة ومجلس الحرب؛ إذ إنّ هناك آراء تفضل عودة السلطة، ولكن بعد تأهيلها لتكون قادرة على القيام بما هو مطلوب منها، ولكن مع استمرار السيطرة الأمنية بيد إسرائيل؛ حيث تعمم تجربة الضفة الغربية على قطاع غزة، وتكون هناك سلطة محلية تتولى الشؤون المدنية، وتحتفظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية، بما في ذلك حقها في التدخل وقتما تشاء وأينما تشاء، مع احتفاظها بمواقع محصنة ومناطق عازلة شرعت في إقامتها على مساحة 16% من مساحة القطاع، مع احتمال توسيعها لتصل إلى 30%، وما يعنيه ذلك من المضي في تطبيق هدف تقليص مساحة وسكان القطاع الذي يعدّ الأكثر اكتظاظًا بالسكان.

إنّ تقليص مساحة القطاع لا يمكن أن يتحقق إلا بتقليص عدد السكان؛ ما يؤكد أن هدف التهجير تراجع مؤقتًا أمام المعارضة المحلية والعربية والعالمية الواسعة، ولكنه لا يزال يحكم العقلية والخطط الفعلية الإسرائيلية، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا أخذت الحرب شكل حرب الإبادة، واستهدفت تدمير البشر والحجر والبنية التحتية وكل شيء لمنع استئناف الحياة مستقبلًا، وليصبح القطاع المدمر طاردًا لسكانه.

وثمة آراء داخل الحكومة الإسرائيلية تطرح ضرورة احتلال القطاع، وعودة الاستيطان إليه، وبدأت أوساط في داخل دولة الاحتلال تضع خططًا للاستيطان والعطاءات، وتسجل الراغبين في الاستيطان في القطاع. وهناك آراء أخرى تفضل حتى لا يتحمل جيش الاحتلال المسؤولية إنشاء جهات محلية تتولى الشؤون المدنية مع بقاء قوات الاحتلال والاستعانة بقوات دولية متعددة بقيادة أميركية، كما طرح وزير الحرب يوآف غالانت، حتى لو لم يكن من ضمنها قوات أميركية، أو تشكيل قوة عربية من دول تقيم علاقات مع إسرائيل، تساعد قوات الاحتلال والسلطة المحلية على القيام بمهماتها وتضمن عدم عودة "حماس" إلى السلطة.

ما يجري تدمير لمكونات السلطة في غزة

يلاحظ المتابع لسير المعارك العسكرية أن ما يجري ليس مقطوع الصلة بما يخطط له لكي يكون، فهناك استهداف لكل شيء، وخصوصًا لكل رموز ومكونات السلطة القائمة في القطاع، لا سيما

الشرطة واللجان التي شكلتها لتولي شؤون السكان واستلام وتوزيع المساعدات الإنسانية؛ حيث تسعى إسرائيل إلى الاستعانة بالعائلات والعشائر وبقايا السلطة التابعة لرام الله أو الذين ترسلهم أو تجندهم، ولكن من دون الاستعداد لعودتها، فهناك هدف دائم يحوز على شبه إجماع داخل الحكومة الإسرائيلية، وهو استمرار الفصل بين الضفة والقطاع، وبالتالي عدم تمكين حكومة واحدة تحكم هناك.

بدأ تنفيذ مخطط فصل الضفة عن القطاع قبل توقيع اتفاق أوسلو بأعوام عدة، وتعمق بعده برفض الالتزام فتح الممر الآمن بين الضفة والقطاع، الذي من المفترض أن يكون مفتوحًا بشكل دائم بحسب نص اتفاق أوسلو، ولكن الحكومات المتعاقبة في إسرائيل حرصت وستحرص على استمرار الفصل وتعميقه، ولذلك مهدت وساعدت على وقوع الانقسام، واستثمرت لبقائه؛ لأن الانقسام الفلسطيني، خصوصًا الذي أخذ شكل قيام سلطتين متنازعتين تحت الاحتلال المترافق مع الفصل بين الضفة والقطاع ساعد ويساعد إسرائيل على منع قيام دولة فلسطينية، فوجود سلطة واحدة في الضفة والقطاع يبقي باب قيام الدولة الفلسطينية مفتوحًا، ولكن وجود سلطتين غير مستقرتين وإبقاءهما بين الموت والحياة مع العمل على تفريخ سلطات جديدة يقبر احتمال قيام الدولة الفلسطينية ستبقى سياسة إسرائيلية ثابتة حتى إشعار آخر.

في هذا السياق يجب أن يؤخذ على محمل الجد موضوع رفض عودة السلطة إلى القطاع إلا بالمفرق حتى بعد تجديدها، وأقصى ما يمكن أن يحصل أنها تعود ضمن صيغة جديدة تكون فيها السلطة رابطًا هامشيًا ضعيفًا ما بين الضفة والقطاع، يغطي على استمرار الانقسام وتعميقه وتعميمه، مع العمل على أن يكون مركزه في غزة، وربط المعازل الآهلة بالسكان في الضفة به، وليس التعامل مع الموقف الإسرائيلي وكأنه مناورة أو أمرًا مؤقتًا لا تستطيع إسرائيل تنفيذه بسبب معارضة الشعب الفلسطيني والعالم كله تقريبًا، الذي بات مقتنعًا أكثر من السابق بضرورة قيام دولة فلسطينية. إنّ تحول هذا إقامة الدولة المستقلة إلى حقيقة ليس قاب قوسين أو أدنى، بل بحاجة إلى مقاومة شاملة تسعى إلى تغيير جدي في موازين القوى، وتترافق مع تغييرات عربية وإقليمية ودولية تفرض على إسرائيل الاعتراف باستقلال دولة فلسطين.

الموقف الفلسطيني الرسمي لليوم التالي

تذبذب الموقف الرسمي الفلسطيني ما بين رفض التعاطي مع الأفكار المطروحة كليًا حول اليوم التالي إلى الاستعداد للتعاطي معها بشروط، وهذا سيؤدي وفق الخبرة السابقة للتعاطي معها من دون شروط، وإلا ماذا يمكن أن نسمي التعاطي إيجابًا مع إقامة ميناء، لدرجة إعطائه رخصة من السلطة

في رام الله مع عدم سيطرتها عليه، مع أنه هدف إسرائيلي أميركي له أغراض خبيثة تطغى على الهدف الإنساني المعلن عنه؟

وماذا يعني كذلك الاستعداد للانفتاح على التعاون عمليًا مع قوات الاحتلال في مسألة المساعدات الإنسانية؟ وهذا لا ينسجم مع الموقف الذي اتخذته القيادة الفلسطينية برفض عودة السلطة إلى قطاع غزة من دون انسحاب قوات الاحتلال، ومع ذلك أبدت انفتاحًا في إطار خطة السداسية العربية على الاستعانة بقوات عربية أو دولية لفترة مؤقتة، ضمن صفقة تتضمن مطالبة الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي بمسار سياسي يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، وأحيانًا تصل المطالبة إلى حد الاعتراف الفلسطيني بالدولة منذ البداية، وأحيانًا أخرى الاكتفاء بمسار موثوق ووضع جدول زمني، مع أنها تدرك أو يجب أن تدرك عدم وجود شريك إسرائيلي لقيام دولة فلسطينية، وهذا بات واضحًا بتصويت 99 عضو كنيست ضد قيام دولة فلسطينية أحادية، ولن يكون هناك شريك إسرائيلي على المدى المباشر على الأقل.

ما سبق من تعامل سياسي خاطئ سيقود إلى تعامل السلطة مع الأمر الواقع الذي تقيمه سلطات الاحتلال، كما تفعل دائمًا، مع الاستمرار برفض هذا الواقع لفظيًا؛ ما يجعل عمليًا بقاء السلطة كما هي هو الهدف وليس إنهاء الاحتلال وتجسيد استقلال دولة فلسطين.

ولعل ما سبق يفسر أن استجابة القيادة الرسمية لتحديات ما بعد السابع من أكتوبر ومخاطره وفرصه، لم ترتق إلى مستوى الحدث، فلم تبادر إلى قيادة الشعب في مواجهة حرب الإبادة التي لا تستهدف "حماس" فقط، بل تستهدف تصفية القضية الفلسطينية برمتها، كما تستهدف الشعب الفلسطيني بمختلف أماكن تواجده وتوجهاته، فلا يجب أن ننسى أن إسرائيل تجسد كيانًا استعماريًا استيطانيًا عنصريًا احتلاليًا إحلاليًا، ولن يكتمل مشروعها من دون طرد أكبر عدد من الفلسطينيين من وطنهم، والسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض.

ماذا لو اعتمدت القيادة الفلسطينية مقاربة جديدة؟

لو اعتمدت القيادة الفلسطينية مقاربة أخرى لسارت الحرب بشكل مختلف، ولكانت هناك إمكانية لتوظيف الفرصة المتاحة. وتقوم هذه المقاربة على أن الاحتلال بمخططاته يطال الجميع، ولا يفرق بين فلسطيني وآخر، وبين "فتح" و"حماس"، بدليل ما يعلنه نتنياهو مرارًا بأنه ضد عودة السلطة لأنها تستهدف القضاء على إسرائيل على مراحل، بينما تستهدف "حماس" القضاء عليها مرة واحدة. لذا، لا يوجد في ما تفكر به الحكومة الإسرائيلية مساحة لتلبية الحقوق الفلسطينية، بما في ذلك حق قيام دولة فلسطينية، وأن اعتماد إستراتيجيتي البقاء والانتظار، بل الرهان على هزيمة المقاومة، ستقود إلى المزيد من التدهور والكوارث، مع العلم أن المقاومة لا تهزم، مع أنها قد لا تنتصر، ففي مثل هذه

الحرب كما بينت وقائعها حتى الآن لا يوجد منتصر بالضربة القاضية، وإنما بالنقاط، وكل طرف سيحقق نقاطًا انتظار للجولة القادمة، وهذا بحد ذاته إنجاز كبير.

قوات عربية أو دولية تفتح باب عودة الوصاية

لو اعتمدت القيادة مقاربة تقوم على أن الوحدة على الرغم من كل الخلافات ضرورة وليست مجرد خيار، وأنها قانون الانتصار، ومن دونها لن يتقدم الشعب الفلسطيني على طريق تحقيق أهدافه، لكان الوضع مختلفًا جدًا؛ حيث نرى تشكيل هيئة مشتركة في قطاع غزة يشارك فيها مختلف الأطراف بلا استثناء أحد، وتقودها الحكومة، شريطة انفتاحها على الجميع، وخصوصًا على "حماس"؛ لأنها لن تستطيع العمل إذا لم تتعاون معها، وستكون أمام خيارين أحلاهما مر: إما التعامل مع الاحتلال، أو عدم العمل في قطاع غزة.

يمكن أن تقوم هذه الهيئة الوطنية مقام السلطة إلى ان يعاد بناؤها وتشكيلها، وتبثق منها لجان شعبية تتولى مختلف المهمات، وعلى رأسها استقبال وحراسة وتوزيع المساعدات بشكل عادل، وترفض استبعاد وكالة الأونروا والتشكيلات القائمة من سلطة الأمر الواقع؛ لأن التعامل وفق ما يريده الاحتلال بحجة تلبية الحاجات الإنسانية يحولها إلى جسر يستطيع العدوان من خلال العبور عليه تحقيق ما لم يحققه بالإبادة والمجازر والإعدامات والتجويع والتهجير.

إنّ التنازع على السلطة وعلى من يتولى أمر المساعدات الإنسانية الآن والإعمار فيما بعد، والأخذ بسياسة الاستئثار أو الإقصاء؛ سيفتح طريق الفتنة والفوضى والاقتتال الداخلي، وهذا أسوأ ما يمكن أن يحدث. وفي هذا السياق، نشير إلى الأنباء المتداولة عن دخول عناصر أمنية من السلطة في رام الله إلى قطاع غزة، وقيام سلطة الأمر الواقع في غزة باعتقال بعضهم؛ ما ينذر بما يمكن إن يحصل إذا لم يتم الاتفاق على العمل المشترك.

كما أن فتح الأبواب لقوات عربية أو دولية في ظل وجود قوات الاحتلال وعدم التزام إسرائيل بإنهاء الاحتلال ليس فقط في قطاع غزة بل في الضفة والقطاع، سيفتح باب عودة الوصاية والبدائل العربية والإقليمية والدولية، وحتى الإسرائيلية.

لا تسير الأمور وفق الرغبات والتمنيات، والواقع يقول بكل مرارة إن الوحدة لا تزال بعيدة، وإنّ السيناريوهات السيئة والأكثر سوءًا لا تزال أمامنا، ولا نملك سوى التحذير والدعوة إلى العمل لفتح الطريق أمام السيناريوهات الأفضل أو الأقل سوءًا.

نستطيع القول إن الوحدة السياسية والقيادية صارت أبعد كما يظهر في تبني سرديتين مختلفتين حول ما جرى وسيجري، وفيما يتعلق بالمقاومة والمفاوضات، على الرغم من حرب الإبادة التي وحدت الشعب في مواجهتها، وهذا الموقف يجعل السلطة رهينة خياراتها القديمة الجديدة التي سبق فشلها،

لذا الآن في ذروة الحرب ليس الوقت للتقييم والحساب، وعلى السلطة أن تعرف سلفًا أنها ستكون مطالبة إذا حقق الاحتلال أهدافه بتكييف نفسها أكثر وأكثر تلبية لحاجاته، حتى تعطى دورًا ما في المستقبل؛ أي مطلوب منها أن تتحول إلى" إدارة مدنية" تحت إمرة الاحتلال.

لا أفق سياسيًا من دون وقف العدوان والانسحاب وعودة المهجرين والإغاثة والإعمار وتبادل الأسرى وهزيمة أهداف الاحتلال، فالحرب لا تزال قائمة ومرشحة للاستمرار، إذا لم تبرز تطورات جديدة حاسمة، لأشهر على الأقل، والصمود الفلسطيني على الرغم من الخسارة والمعاناة الهائلة أسطوري، والمقاومة باسلة ومستمرة بعد مرور ستة أشهر على اندلاع طوفان الأقصى.

تتحدد معالم اليوم التالي بناء على نتيجة الحرب، فإذا صمدت المقاومة وأفشلت أهداف العدوان ستحدد معالم اليوم التالي، وإذا هزمت ستقاوم الاحتلال حتى دحره، وربما ستخرج من الصراع مؤقتًا انتظارًا إلى اندلاع موجة مقاومة جديدة قد تكون أكثر جذرية وقوة من سابقاتها، وإذا انتهت الحرب إلى بين بين من دون انتصار حاسم لأحد الطرفين فستكون معالم اليوم التالي مختلطة.

مركز مسارات، 2024/3/2

٦١. بصوت عربيّ واحد... لا أبرياء في غزّة!

ساري عرابي

لم يكن موقف النظام الإقليمي العربيّ من حرب الإبادة الجماعية في غزّة موقفًا انتظاريًّا، يترقب من موقع سلبيّ قضاء "إسرائيل" على حركة حماس، بوصفها صيغة من صيغ ما يسمى بـ "الإسلام السياسي"، وتعبيرًا من تعبيرات المقاومة في الأمّة، وعنصر تثوير وإحياء للقضية الفلسطينية، بما تمثله هذه القضية من إزعاج لهذا النظام لكونها أهمّ فاعل تسييس وتنوير لجماهير الأمة، وإنّما كان موقفه إيجابيًّا وفاعلاً، ولكن إلى جانب الإسرائيلي.

سبعة شهور من حرب الإبادة، ولم يكن من هذا النظام الإقليمي العربي، أدنى خطوة تجاه الفلسطينيين في غزّة، ولو لحفظ ماء الوجه، فمفهوم "حفظ ماء الوجه" تجاه الناس بات خلفه، لأنّ مراعاة مشاعر الناس تتناقض مع مفاهيم المرحلة الجديدة التي دخلها النظام العربي، والتي من سماتها إلغاء السياسة تمامًا من التداول في المجال العامّ، ولو على مستوى أحاديث المقاهي، وكسح أيّ محاولة للنظر إلى الأشياء بغير عيني السلطة السياسية، فمن انتهى به الأمر للتخندق الكامل المعلن في الصفّ الإسرائيلي، سوف يلغي تمامًا أيّ اعتبار للناس، وهو ما يعني إلغاء الناس من حيث كونهم كائنات حرّة، تتمتع بالإرادة المختارة، والعقل المميّز للأشياء. الناس الجدد في المرحلة الجديدة بلا إرادة ولا عقل، وإنما كائنات غريزية فحسب، وهو أمر ظاهر في التصورات "الإصلاحية"

لبعض السلطات العربية التي تفتقت رؤاها على إعادة صياغة مجتمعها في قاعات الحفلات الغنائية، فالحرية تبدأ هنا وتنتهي هنا لأنها لا تخرج من هنا!

لم يكن الأمر عجزًا عن اتخاذ خطوة "حفظ ماء الوجه" ولم يكن امتناعًا لأنه لم يعد للناس اعتبار كرامة وحرية وإرادة فحسب، بل تواطؤ معلن، سارعت فيه بعض الدول لتشغيل إعلامها وقنواتها الفضائية وصحفها وأسطول لجانها الإلكترونية المعروف بـ "الذباب الإلكتروني" إمّا لشتم الشعب الفلسطيني، أو لتبرئة الاحتلال ضمنيًّا أو صراحة واتهام حماس بالتسبب بالإبادة التي لم يزل الاحتلال يقترفها من العام 1948 وإلى اليوم ولم تبدأ مع السابع من تشرين الأول/ أكتوبر.

وبقطع النظر عن الامتناع المهين، أو العجز المخزي، عن إدخال المساعدات لأهل غزة برًّا إلا بإذن القاتل ووفق شروطه وبعد تفتيشه، فإنّ الأمر لم يتوقف على مدّ الاحتلال بجسر برّي ينجده من نتائج عمليات جماعة "أنصار الله" اليمنية في بحر العرب، بل تبلور في تواطؤ كامل لإنجاز الأهداف السياسية لحرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية، ثم أخذ شكلاً أكثر وضوحًا مع التنسيق الإعلامي والاستخباراتي الذي وصل حدّ توزيع "سكريبت" واحد على المؤسسات الإعلامية التابعة للتحالف العربي المتذيل للحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين في غزة، بالإلحاح المفرط هذه المرّة على تحميل حماس المسؤولية والتبشير بهزيمتها وتبرئة العدوّ، والعودة للدعاية التقليدية لاتهام حماس بكونها عنصرًا في خطة إخوانية مرّة أو إيرانية مرّة أخرى لزعزعة استقرار هذا البلد العربيّ أو ذاك، وذلك بعدما أعلنت أوساط إسرائيلية صراحة عن خطة إعلامية منسقة مع بعض الدول العربية لتبييض صورة "إسرائيل" لدى شعوب تلك الدول!

التدمير الكامل والممنهج لقطاع غزة، ومقتل عشرات الآلاف، وأضعافهم من الجرحى والجوعى والنازحين، لم يحرك شعرة في هذا النظام الإقليمي. لكن خروج مظاهرات مناصرة للفلسطينيين في بلد عربيّ يصيب النظام الإقليمي العربي بالجنون، وكأن صاعقة كهربائية جرت في عروقه، وهكذا بدأت ماكينة التنسيق الإعلامي فيه تشتغل بدأب على تشويه الجماهير، وتعيد إنتاج الدعاية الزائفة عن قدرات خارقة لحركة حماس التي من جهة يبشرون بهزيمتها ومن جهة يصورونها في قدرات أسطورية قادرة على تحريك الجماهير بخطابات قادتها، وكذلك عن قدرات الإخوان، تلك الجماعة المسحوقة المفككة المبعثرة الموادعة، هكذا يعيدون هذه الجماعة إلى الحياة ويصورون عشرات آلاف المتظاهرين خاتمًا في إصبعها!

يمكن تفنيد هذه الدعاية ببساطة، فلو سلّم المرء بها جدلاً، فذلك يعني إمّا أن تلك الأطراف المتهمة بتحريك الجماهير أقرب للجماهير من حكامها، أو أصدق في الدفاع عن الفلسطينيين، أو أنّ الموقف الرسمي العربي في عمومه، هو جزء من الآلة الحربية الإسرائيلية على غزة، ولذلك فهو يعدّ الهتاف

ضدّ "إسرائيل" هتافًا ضدّه. لكن الانشغال في تفنيد ذلك ليس مهمًّا، لأنّنا لسنا إزاء محاججة عقلانية، ولا إزاء من ينتصح إن نُصح!

وإنما المهم أنّنا إزاء مغالطة مكشوفة مؤداها ومفادها أنّه لا بأس بإبادة الفلسطينيين في غزّة، سواء للموقف المعادي لحماس كونها حركة إسلامية، أو لنزعة الضيق والضجر من القضية الفلسطينية والرغبة في التخلص منها، أو لأن هذا النظام الإقليمي عاجز، أو لأنه ملحق بالسياسة الإسرائيلية. كلّ ذلك ليس مهمًّا. المهم أنّه لا بأس بتدمير غزة بأهلها إن كان هذا ثمن تدمير حماس أو ثمن التخلص من القضية الفلسطينية، وهو منطق بنيامين نتنياهو تمامًا، الذي يفترض حينًا أنه أصلاً لا أبرياء في غزة، أو يقرّر أنّه لا طريقة للتخلص من حماس إلا بإبادة الناس!

لا يوجد شيء يفسر نزول إبادة الفلسطينيين بردًا وسلامًا على قلب النظام الإقليمي العربي، بينما ينتفض جزعًا من مظاهرات مناصرة للفلسطينيين في غزّة وجاءت متأخرة جدًّا في هذا البلد العربي أو ذاك، إلا ما سبق ذكره في الفقرة السابقة..

يشفق النظام العربي على الجهاز السمعي للسفير الإسرائيلي من ضجيج المظاهرات، ويعدّ ذلك مسًّا بالأمن القومي العربي، فكيف توقع بعض مساكين الناس أنّ هذه الدول التي تحتضن سفارات إسرائيلية وتسجن أو تطرد أيّ مناصر لحماس أن تطرد السفير الإسرائيلي؟! في المقابل ينبغي أن تحضر الصورة الأخرى، وهي أنّه لا شيء يزعج في حرب الإبادة في غزة!

عربي 21، 2024/4/2

٦٢. قوة عربية لإدارة غزة؟ إنها مجرد أمنية!

تسفي برئيل

"خطاب زعماء الاحتلال حول إقامة قوة دولية أو عربية تدير قطاع غزة هو وهم وسراب. أي قوة ستدخل إلى القطاع هي قوة غير مرغوب فيها ولن تتم الموافقة عليها، وهذه ستكون قوة احتلال وسنتعامل معها بحسب ذلك. نحن نقدر موقف الدول العربية التي ترفض المشاركة في هذه القوة أو التعاون مع اقتراح الاحتلال (إسرائيل) لإقامة مثل هذه القوة". هذه لغة البيان الذي صدر عن "لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية"، الذي نشرته في يوم السبت حركة حماس في بيروت.

جاء البيان كرد على منشورات بحسبها ناقش وزير الدفاع يوآف غالانت مع نظيره الأميركي لويد أوستن إمكانية تشكيل قوة عربية، وأن ثلاث دول عربية وافقت على المشاركة في مثل هذه القوة، دون ذكر أسمائها. هذه الفكرة، للتذكير، غير جديدة. ففي شهر تشرين الثاني، تمت مناقشة هذه الاحتمالية أثناء زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للمنطقة، في حينه أيضا الرد كان

مشابها. وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، أوضح في حينه بأن الأردن لا ينوي إرسال قوات إلى غزة، مصر أعلنت بأنها لن تشارك في مثل هذه القوة العربية وهكذا السعودية أيضا. مشكوك فيه إذا كان قد تغير أي شيء منذ ذلك الحين. على الأقل حسب الردود التي وصلت مؤخرا من الأردن ومصر والسعودية فإن هناك شكا في أن يهبط في القريب أو في أي وقت أشخاص يرتدون الزي العسكري يكونون تابعين لجيوش عربية ومسلحين بالسلاح الأميركي ويأخذون على مسؤوليتهم إدارة القطاع.

طالما أن هناك موافقة عربية على إدارة غزة فهي تستند إلى رؤية بحسبها السلطة الفلسطينية أو أي جسم فلسطيني آخر يتم الاتفاق عليه من قبل القيادة الفلسطينية، هي التي يجب أن تدير القطاع. هنا يكمن أيضا مركز الخلاف بين الموقف الأميركي – الذي يحاول انتزاع موافقة من محمود عباس على إدارة القطاع – وبين إسرائيل التي تضع عائقا لا يمكن تجاوزه أمام إمكانية أن تكون السلطة الفلسطينية صاحبة البيت في قسمي فلسطين، ليس فقط لأنه بالنسبة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو السلطة ليست إلا جسما إرهابيا آخر لا يختلف في جوهره عن "حماس"، بل بالأساس لأن سلطة فلسطينية توحد الضفة مع القطاع ستفتح الممر الآمن والشرعي لإقامة الدولة الفلسطينية. في نهاية المطاف، هذا هو التهديد الذي بنيت ضده الاستراتيجية بعيدة المدى التي قامت برعايتها بنجاح سلطة "حماس" في القطاع كعائق ناجع ضد موقف السلطة الفلسطينية وموقف "م.ت.ف" بشكل عام بصفتها الممثلة الحصرية لكل فلسطين. لكن إذا كانت النقاشات في بداية الحرب، حيث أبعاد الكارثة الإنسانية في غزة لم يتم تقديرها كما ينبغي، بين واشنطن واسرائيل حول اليوم التالي ظهرت اقل إلحاحية، وحلم الرئيس بايدن للدفع قدما بحل الدولتين ظهر كشعار استهدف إرضاء طلب الفلسطينيين والعرب في طرح موقف متوازن، فإن الوضع المخيف في غزة قد غير الأمور.

الجانب الإنساني الذي في حروب أخرى مثل سورية أو السودان أو اليمن كان ثانويا، إذا لم يكن هامشيا، اصبح في غزة حقل الغام استراتيجيا يملي قواعد الحرب ويدمر مكانة إسرائيل الدولية، وأيضا يعرض للخطر مكانة الولايات المتحدة في المنطقة. الآن يبدو أنه لم تعد هناك أي إمكانية للفصل بين الجهود الضرورية والملحة لتوفير الغذاء والدواء بكميات مناسبة لحوالى 2.3 مليون شخص في القطاع وبين حل بعيد المدى يستند إلى موافقة سياسية تحسم من الذي سيحكم في غزة.

بسبب أنه ليس فقط محمود عباس يربط الاستعداد بحكم غزة بعملية سياسية شاملة تحصل على تأييد ودعم دولي، لا سيما أميركي، بل هذا ربط تبنته أيضا جميع الدول العربية ذات الصلة. هذا الموقف العربي غير منفصل عن الموقف الأميركي الذي يقول، إن الولايات المتحدة ستواصل إرسال المساعدات الإنسانية إلى غزة وإقامة ميناء مؤقت والضغط على إسرائيل لفتح المعابر الحدودية كي

تزيد بشكل كبير حجم المساعدات التي تدخل إلى القطاع، لكن القوات الأميركية لن تدخل إلى القطاع. الجيد والصحيح بالنسبة لواشنطن هو جيد أيضا للقاهرة والرياض وعمان.

على أي حال، بالنسبة للدول العربية حتى لو وافقت على إرسال قوات إلى القطاع، فإن مصدر صلاحية هذه الخطوة يجب أن يكون السلطة الفلسطينية، التي "تستدعي" تدخلها من اجل أن تكون شرعية. لا يوجد أي يقين في أنه حتى لو طلب محمود عباس مساعدة هذه الدول فإنها ستهب على الفور لمساعدته. لأنه خلافا للقوات الدولية التي عملت في أماكن أخرى في العالم، مثل البلقان وإفريقيا، فإن قوة عربية أجنبية ستصل إلى القطاع في الوقت الذي هو فيه محتل من قبل إسرائيل "سيتم اتهامها" على الفور بمساعدة الاحتلال الإسرائيلي والتحيز لأميركا ونية إزاحة المشكلة الفلسطينية وإقصاء الجسم الفلسطيني الشرعي. هذه القضايا توضح فقط إلى أي درجة سيكون من غير الواقعي من جانب إسرائيل أو الولايات المتحدة أن تتحول هي نفسها إلى مصدر الصلاحيات لاستدعاء القوات العربية.

المشكلة هي أنه رغم تصريحات "حماس"، التي في معظم المقابلات التي أجرتها مؤخرا تؤكد على أن السلطة تستطيع "القيام بالمهمة المطلوبة منها وإدارة القطاع"، إلا أن هذه القدرة تحتاج إلى الإثبات. في مراكز التدريب العسكري التابع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، يواصل مجندون جدد التدرب على حفظ النظام واستخدام وسائل تفريق التظاهرات. ولكن منذ سنة تقريبا هم لا يحصلون على الذخيرة الحية للتدريب، والميزانية لهم ضئيلة ورواتب المدربين يتم دفعها فقط بشكل جزئي. قائد مركز التدريب في أريحا، الذي أجرى مقابلة في هذا الشهر مع "واشنطن بوست" قال، إن نحو 400 ألف رصاصة المخصصة للتدريب تنتظر في الأردن مصادقة إسرائيل، وأن وسائل قتالية أخرى تتأخر في الوصول.

حسب تقارير في "واشنطن بوست" فإن السلطة الفلسطينية تشغل حوالى 35 ألف مجند في وظائف شرطية وإدارية في الضفة. قبل سيطرة "حماس" على القطاع في 2007 شغلت السلطة 26 ألف رجل أمن في القطاع. مؤخرا، بتشجيع من أميركا، فحصت السلطة مجددا قوائم الأمن التابعة لها في غزة وتوصلت إلى عدد يتراوح بين 2000 – 3000 شخص يناسبون الخدمة الأمنية، ومن غير الواضح كم عدد الذين ما زالوا على قيد الحياة من بينهم. "لو وجدت لدي الوسائل الكافية والترتيبات التقنية والقرارات السياسية واللوجستية فعندها يمكن البدء في التحدث"، قال قائد مركز التدريب الفلسطيني في المقابلة. حتى الآن لا يوجد أي شيء من ذلك قائم أو مرتب، لأنه حتى لو تم اتخاذ قرار سياسي يمكن قوة فلسطينية مسلحة من الدخول إلى القطاع فإنه يجب فقط تخيل منظومة التنسيق التي يحتاج قادتها إلى إجرائها مع الجيش الإسرائيلي – أوامر فتح النار، مسارات الحركة، حدود القطاع،

قواعد المواجهة مع رجال "حماس" أو أعضاء عصابات تريد السيطرة على قوافل المساعدات – لفهم التعقيدات الكثيرة التي تنطوي على تفعيل قوة فلسطينية، التي يمكن أن تعمل تحت مظلة الجيش الإسرائيلي.

كل ذلك فقط من اجل توزيع المساعدات، حتى قبل التحدث عن إعادة إعمار المباني وتأهيل المستشفيات والمدارس والبنى التحتية الحيوية. هذه المصفوفة تصبح معقدة اكثر، إلى درجة غير محتملة، إذا وصلت إلى القطاع أيضا قوات سعودية، أردنية ومصرية. في تحالفات عسكرية دولية، التي شكلتها أميركا في العراق وأفغانستان، كان من الواضح من هو القائد الأعلى على الأرض. في غزة، في المقابل، يصعب تخيل قوات سعودية أو مصرية توافق على أخذ التعليمات من جنرال إسرائيلي. هذه الصعوبات تفيد إسرائيل، التي، كما اعلن نتنياهو، تنوي البقاء في غزة "طالما كانت حاجة إلى ذلك"، أي بدون جدول زمني وبدون خريطة طريق لإنهاء الحرب.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2024/4/2

٦٣.كاريكاتير:

القدس، القدس، 2024/4/3